الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللّغة والأدب العربي.
تخصص: لسانيات تطبيقية

# التربية المدنية بين القديم (الجيل الأول) و الحديث (الجيل الثاني)- دراسة وصفية و مقارنة بين كتب السنة الرابعة إبتدائي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين :
جميلة حمداش
لويزة عليوات

إشراف الأستاذ :
فرحات بلولي

## لجنة المناقشة

أ.د: بوعلام طهراوي .....رئيسا
أ.د : فرحات بلولي.....مشرفا
أ.د: حفيظة يحياوي.....مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2018

# إهداء:

إلى سندي في الحياة إلى المنارة التي تدلني على بر الأمان إلى من يعجز القلم عن ذكر فضلها ويكل اللسان عن شكرها، صاحبة القلب الكبير والعطاء الجليل والتي لم تتوان لحظة بالدعاء لي إلى أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

- إلى الذي سخر حياته لأجلي مثلي الأعلى والدي العزيز.
- إلى من لهم في القلب محبة أكبر من قلبي أخواتي وأزواجهن.
- إلى جل الأهالي والأقارب.
- إلى كل من أحظى لمحبتهم وتقديرهم.

جميلة

# إهداء

أحمد الله عز وجل وأشكره على إتمام هذا البحث إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق آماله إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الذي سهر على تعليمي إلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي على قلبي رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.

- إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق رعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله خيرا.
- إليها أهدي هذا العمل المتواضع.
- كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم فرحات بلولي الذي كلما سألت عن معرفة زودني بها وكلما طلبت كمية من وقته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة، إلى كل الأساتذة الذين كانوا عونا لي في مساري الدراسي.
- إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

لويزة.

# شكر

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع؛ نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفنا بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ فرحات بلولي.

كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

إلى كل هؤلاء شكري، وامتناني، واحترامي.

# مقدمة

تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيق أهداف محددة، من بينها تكوين جيل صالح يستطيع أن يتعامل مع ظروف الحياة المختلفة في شتى الأحوال، وتكوينه تكوينا مكتملا في جميع مناحي الحياة الاجتماعية، الثقافية، السياسية... لذلك من أولويات كل أمة تطوير منهاجها الدراسي وبرامجها التربوية وطرائق تعليمها.

ويندرج موضوع مذكرتنا ضمن موضوع التربية المدنية بين القديم والحديث، والمقصود بالتربية المدنية نشاط تربوي تقوم به المدرسة لتربية روح المواطنة والاستعداد لتحمل مسؤولياته، وما يهمنا كعنصر أساسي في هذا الموضوع هو كتاب التربية المدنية الجيل الثاني، ولكن سندرس ذلك من خلال المقارنة بين كتابا التربية المدنية.

وسنحاول من خلال هذا البحث معرفة الفوارق الموجودة في كتاب التربية المدنية بين الجيل الأول والجيل الثاني، ومدى نجاح المنهاج المعتمد في التدريس، بالإضافة إلى محاولة تقييم الجيل الثاني، وقد طرحنا في هذه المذكرة بعض الأسئلة منها :

- هل كتاب التربية المدنية (الجيل الثاني) موافق لمقتضيات المستوى ؟
- هل هناك فرق بين كتاب الجيل الأول والجيل الثاني؟
- ما هي مميزات كتاب التربية المدنية (الجيل الثاني) ؟

وقد اخترنا الطور الرابع من التعليم الابتدائي كنموذج لإنجاز دراستنا، واعتمدنا على خطوات علمية في تقديم موضوعنا، من مقدمة، ثم فصلين اثنين، ثم خاتمة .

يحتوي الفصل الأول على أربعة مباحث، الأول عن المنظومة التربوية بمعناها العام والخاص، والثاني عن المنهاج بنوعيه التقليدي والحديث، والثالث تحدثنا فيه عن عنصر مهم وهو المقاربة بالكفاءات .

وقد خصصنا الفصل الثاني للجانب التطبيقي، الذي يحتوي بدوره على مبحثين: الأول مقارنة لكتاب التربية المدنية الجيل الثاني بنفس الكتاب من الجيل الأول من كل جوانبه، أما المبحث الثاني فيتضمن دراسة وصفية تحليلية للوضعيات التعلمية ومدى تناسقها، وختمنا عملنا بخاتمة شاملة لكل عناصر المذكرة .

واعتمدنا في هذا البحث على المزاوجة بين منهجين، المنهج المقارن الذي خصصناه لمقارنة أبرز التفاصيل المختلفة في الكتابين، المنهج الوصفي المندرج ضمن الدراسة التحليلية للوضعيات التعلمية الموجودة في كتاب الجيل الثاني.

وفي الأخير لا ننسى ذكر أهم المراجع المعتمدة في هذا البحث من بينها ما يلي :

1. كتابا التربية المدنية للسنة الرابعة (الجيل الأول والجيل الثاني).
2. الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية- في ضوء المقاربة بالكفاءات- مختبر الممارسات اللغوية .
3. المنظومة التربوية في الجزائر: من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق العلوم.
4. تعليمية التمارين اللغوية قي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية-مذكرة الماجستير -

بالإضافة إلى مراجع أخرى ساعدتنا لإكمال هذا البحث.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات خلال إنجاز بحثنا نذكر منها: نقص المراجع خاصة انعدام كتب تُعرف المنظومة التربوية فتعريفها موجود في مذكرات الماجستير ولكن بدون أي هامش لهذا التعريف؛ أما بالنسبة للمصطلحات الأخرى فالمراجع الموجودة منها يكرر نفس المواضيع

والتعريفات، إضافة إلى صعوبة المقارنة بين الكتابين بطريقة منهجية سليمة وكذلك صعوبة نقد كتاب التربية المدنية.

وفي الأخير نستطيع أن نقول إن الهدف الوحيد من هذا البحث التعرف على سلبيات وايجابيات كتاب التربية المدنية خاصة الجيل الثاني لدى المتعلم، وأن هناك تحسنا في إعداد الكتاب المدرسي الذي عرف في الآونة الأخيرة أخطاء فادحة.

# الفصل الأول:

# تحديد المصطلحات

**المبحث الأول: المنظومة التربوية الجزائرية:** إن النظام التربوي من أهم الأنظمة الموجودة في المجتمع لأنه يتكفل ببناء أهم رأسمال في الأمة وهو الإنسان، وهذا النظام له دور كبير في تنشئة الأجيال وترسيخ القيم الاجتماعية والدينية والمساهمة في تطوير المجتمعات، لأن تقدم المجتمعات أو تأخرها مرتبط بهذا النظام.

**1- مفهوم النظام:** تعددت آراء الباحثين في تحديد مفهوم النظام، وذلك حسب وجهة نظر أصحابها حيث يرى البعض: "إن النظام هو الكل المركب من عدد من العناصر، ولكل عنصر وظيفة وعلاقات تبادلية وأي تأثير في أحد العناصر ينتقل إلى بقية العناصر الأخرى، وللنظام هدف أو أهداف يسعى إلى تحقيقها وله حدود ويوجد في بيئة يؤثر فيها وتؤثر فيه."[1] أي أن النظام يتكون من عناصر مترابطة فيما بينها ولكل عنصر وظيفة خاصة به، وأي خلل في عنصر ما يؤثر بالسلب على العناصر الأخرى، ولهذا النظام غايات يسعى إلى تحقيقها وذلك حسب البيئة التي ينشأ فيها.

والنظام كما يُعرفه آخرون:" مجموعة من العناصر المتفاعلة التي تكون كلا واحدا، له وظائفه المعينة."[2] أي النظام عبارة عن أجزاء وعناصر مترابطة فيما بينها له وظائف وأهداف يسعى إلى تحقيقها.

**2- مفهوم المنظومة التربوية:** المنظومة التربوية واحدة من بين المنظومات الموجودة في الواقع الاجتماعي (النظام السياسي، الاقتصادي...) ونظرا للمركز الذي تحتله هذه المنظومة فهي تشغل

---

[1] توفيق أحمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، دار المسيرة: ، ط11، 2014، ص37.

[2] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر: دمشق، ط1، 2002، ص270.

حيزا كبيرا في الحياة الاجتماعية، لأنها تهتم بأهم عنصر ألا وهو تنشئة الأجيال وقد ظهرت العديد من التعاريف لمفهوم المنظومة التربوية منها:

النظام التربوي في مفهومه العلمي: "هو نظام يتكون من العناصر والمكونات والعلاقات التي تستمد مكوناتها من النظم السوسيوثقافية والسياسية والاقتصادية، وغيرها لبلورة غايات التربية وأدوار المدرسة ونظام سيرها ومبادئ تكوين الأفراد الوافدين إليها."[1] وهذا يعني أن النظام عبارة عن عناصر وأشياء مترابطة فيما بينها أي كل جزء منها مُكمِل لجزء آخر وكل عنصر يؤثر على عنصر آخر، وهذا النظام يستمد مكوناته من العوامل المحيطة به (السياسية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية...) وله غايات وأهداف ومهام يسعى إلى تحقيقها ومن هذه المهام تسيير وتنظيم شؤون التربية والتعليم.

ويعرّف آخرون النظام التربوي على أنه: "مجموعة من الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي أوكل إليها المجتمع تربية النشأ، وتتمثل في: المدرسة-المعلمين-المناهج (بأهدافها بدءا من الغايات إلى الأهداف الإجرائية والمحتويات والتنظيم وعمليتا التعليم والتعلم وتدابير التقويم وتكوين المعلمين والوسائل المختلفة المرصودة للعملية التربوية)."[2] فمن خلال هذا التعريف نفهم أن للمنظومة التربوية أهمية ومسؤولية كبيرة اتجاه تربية الأجيال "ومع التحولات التي شهدها العالم من تطور متسارع للمعارف العلمية والتكنولوجيا وظهور العولمة وتحولات اقتصادية وسياسية؛ وهذا كله

---

[1] http//www.infpe.education.dz.

[2] العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإجتماعية جامعة وهران، 2011، ص9.

أثر بشكل كبير على الحياة الاجتماعية للفرد، فكان لا بد للمنظومة التربوية الجزائرية التصدي لهذه التحديات"[1].

تبعا للتطورات المذكورة لجأت المدرسة الجزائرية إلى إصلاحات جديدة في منظومتها التربوية "ومن أهم هذه الإصلاحات تبني المقاربة بالكفاءات مع بداية سنة 2003 بغية الوصول إلى نتائج إيجابية؛ حيث لا تقتصر على إيصال محتويات معرفية للمتعلمين فحسب."[2] إنما تسعى بهذا المشروع الجديد إلى إكسابهم كفاءات تمكنهم من توظيفها في حياتهم المدرسية والاجتماعية والمهنية. وانطلاقا من الواقع المعيش للمتعلم، وكذلك أن تقوم المدرسة بإيصال قيم التسامح والحوار وتنشئتهم على قيم المواطنة "ولكن الطريقة الإستعجالية التي تم بها تطبيق هذه المقاربة خلقت الكثير من النقائص والسلبيات، خاصة فيما يتعلق بتكوين المكونين وظهور أخطاء في الكتب المدرسية أو بصفة عامة لم تُهيأ الساحة المناسبة لها فأدت إلى نتائج عكسية تطلبت إصلاحا آخرا سمي المقاربة بالكفاءة الشاملة التي طبقتها المنظومة التربوية في مدارسها سنة 2016."[3] وهذا يُظهر أن المنظومة التربوية تسعى دائما إلى تحسين مستوى المعلم والمتعلم وتحقيق ما هو الأفضل للمجتمع ومواكبة التطورات الحاصلة في كل المجالات.

3- **أهداف النظام التربوي الجزائري**: لكل دولة نظام تربوي خاص بها تسعى من خلاله إلى تحقيق غايات تراها مجسدة في أجيالها المستقبلية، ومن بين الأهداف التي تسعى المنظومة التربوية الجزائرية تحقيقها ما يلي:

---

[1] ينظر: كهينة افروجن، واقع المنظومة التربوية التكوينية في الإعلام التربوي الجزائري، مجلة تاريخ العلوم: باتنة، العدد7، 2017، ص30.

[2] صالح بلعيد، الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية- في ضوء المقاربة بالكفاءات- مخبر الممارسات اللغوية: الجزائر، د.ط، 2014، ج1، ص16.

[3] ينظر: جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر: من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم: الجلفة، العدد7، ص121.

1. "تطوير نوعية التعليم والتعلم"[1]: مثلما قلنا سابقا أن النظام التربوي يسعى دائما إلى تحسين مستوى المتعلمين؛ وذلك من خلال جملة من الإصلاحات التي تتماشى وفق المتطلبات والتغيرات التي تحدث في المجتمع.
2. "بناء مجتمع متكامل ومتماسك معتز بأصالته وواثق في مستقبله"[2]: وذلك من خلال ترسيخ قيم الهوية الوطنية في نفوس المتعلمين، بالإضافة إلى الشعور بالانتماء الوطني واحترام جميع اللهجات الموجودة في الوطن. وهذا ما تحاول المنظومة التربوية تجسيده من خلال مناهجها.
3. "تكوين المواطن وإكسابه الكفاءات والقدرات"[3]: تسعى المنظومة التربوية إلى تكوين الفرد والرفع من مستواه العلمي والمعرفي من خلال تحديدها للمقررات الدراسية التي تُبرمَج في محتويات الكتب.

---

[1] ابراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر (أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا)، مذكرة الماجستير كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية:قسنطينة، 2011، ص54.

[2] http//www.infpe.education.dz

[3] المرجع نفسه.

**المبحث الثاني: مفهوم المنهاج:** قبل التطرق إلى مفهوم المنهاج التقليدي والحديث ينبغي معرفة معنى المنهاج بصفة عامة، وهو كما يلي :

1- **لغة:** قال تعالى: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا﴾ [المائدة: من الآية84] وفي قول لابن عباس رضي الله عنه لم يمت رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى تركككم على طريق ناهجة.[1] إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة وفي قول ابن عباس رضي الله عنه تعني الطريق الواضح، والكلمة الانجليزية الدالة على المنهاجcurriculum وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل، وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهاج وأحيانا تستعمل بمعنى خاص وهي كلمة "المقرر" وتقابل هذه الكلمة بالانجليزيةsyllabus.

ويقصد بهذه الكلمة بالعربية والانجليزية "المعرفة" Curriculum التي يطلب من المتعلمين تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية.

2- **اصطلاحا:** يقصد به "مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها المتعلمين في صورة مواد دراسية، اصطلح على تسميتها المقررات الدراسية."[2] ومن التعاريف المذكورة للمنهاج نجد أيضا: هو وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر من وزارة التربية الوطنية. "والمنهاج يتمثل في مجموع الخبرات التي تهيأ للمتعلمين لتحقيق نموهم الشامل نموا روحيا وعقليا وجسميا ونفسيا

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية: مصر، ط 5، 2004.

[2] توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة، مناهج تربوية حديثة، ص 20 .

واجتماعيا في تكامل واتزان."[1] فالمنهاج هو المعارف التي تقدم للمتعلمين من طرف وزارة التربية لتحقيق النمو المتكامل في الجوانب المختلفة للمتمدرسين.

نستنتج مما سبق أن الهدف الرئيسي من المنهاج هو تحقيق النمو الشامل في مختلف مراحل حياة المتعلم، كما يمكن تعريف المنهاج(Curriculum)على أنه: "سياق تربوي يتضمن محتوى التعليم الذي يترجم غايات وأهداف محددة أو هو مشروع تربوي يتضمن مجموعة من العناصر."[2] فالمنهاج حسب هذا المفهوم هو النظام التربوي الذي ينص على مجموعة من الغايات و العناصر المفروض تلقينها للمتعلمين.

نستخلص من هذا كله أن المنهاج في محتوياته التعليمية له أهداف يرمي إلى تحقيقها لها صلة وطيدة بالمتعلم كعنصر خاص.

أ- **مفهوم المنهاج التقليدي** : تعددت المفاهيم والآراء حول مفهوم المنهاج التقليدي، وسنحاول أن نقدم بعض تعاريفها وهي كالتالي :

- "هو عبارة عن مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للمتعلمين بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وقد كانت هذه المعلومات تمثل المعرفة في جوانبها المختلفة أي أنها كانت تتضمن معلومات علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسفية ودينية."[3] إذا هو مجموع الخبرات التي تقدمها المدرسة للتلاميذ لبلوغ هدف معين. من خلال هذا التعريف نستنتج أن المنهاج

---

[1] الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، مختبر الممارسات اللغوية، ص2.

[2] صالح بلعيد، المناهج اللغوية والمنهجية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ط1 مزيدة، 2014، ص41.

[3] عنود الشايش، أسس المنهاج واللغة، دار الحامة للنشر والتوزيع الأ ردن: عمان، ط 01، 2012، ص 25.

التقليدي يرتكز على المعرفة الضمنية المقررة في المحتويات الدراسية لإعداد المتعلم وتنمية قدراته.

من بين التعاريف الأخرى التي قدمت للمنهاج التقليدي:

- "المواد الدراسية التي تتناول مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها المتعلمون في أي مجال من مجالات المعرفة على مدار السنوات الدراسية في المراحل التعليمية."[1] فالمنهاج التقليدي هو جميع المقررات الدراسية التي ينبغي على المتعلمين دراستها في الأطوار التعليمية المختلفة.

نستخلص مما سبق أن المنهاج التقليدي ركز على اتخاذ الكتب المدرسية الأساس في تعلم المتعلمين وأهمل الطرائق الأخرى التي قد تكون مكملة للمنهاج بصفة عامة، إضافة إلى أنه يهتم بالمعلومات التي ينقلها المعلم داخل المدرسة بعيدا عن كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية.

ب- **مفهوم المنهاج الحديث**: كثرت تعاريف المنهاج بالمنظور الحديث ومع تعدد آراء الباحثين سنقدم التعاريف التالية على سبيل المثال:

- "هو مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية التي تخططها المدرسة وتُهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة وخارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة في تعلم تلك الخبرات تساعدهم في إتمام نموهم."[2] فقد اشتمل المنهاج بالمنظور الحديث على كل المعارف بجوانبها المختلفة التي تقدمها المدرسة لمتعلميها. ومن

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي، دار الشروق: عمان، ط 01، 2006، ص36.

[2] توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة ، المناهج التربوية الحديثة ، ص 20.

هنا نستنتج أن المنهاج لم يقتصر على الخبرات التربوية فحسب بل أضاف معارف أخرى تخططها المدرسة لتحقيق نمو المتعلمين .

ونجد تعريفا آخر للمنهاج بالمنظور الحديث: "هو مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للمتعلمين داخلها وخارجها، بقصد مساعدتهم على النمو في جميع الجوانب الشخصية حيث يؤدي إلى تعديل سلوكهم و تحقيق الأهداف التربوية المراد تحقيقها."[1] فالمنهاج الحديث هو مجموعة المعارف التي تقدمها المدرسة للمتعلمين قصد تحقيق النمو الشامل في الجوانب المختلفة نستخلص مما سبق أن المنهاج الحديث منصب على المدرسة والخبرات التي تقدمها لتحقيق الهدف المنشود .

ومن التعريفات المطروحة للمنهاج بالمنظور الحديث أنه: "مجموع الخبرات المربية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة."[2] إذا فالمنهاج الحديث هو تلك المعارف التي تقدمها المدرسة بقصد مساعدة المتعلمين على النمو الكامل في كل جوانب حياته المختلفة .

نستنتج مما سبق أن المنهاج الحديث هدفه الأول تحقيق النمو الشامل في الجوانب المختلفة.

[1] عنود الشايش، أسس المنهاج واللغة، ص20.

[2] حلمي أحمد وكيل، أسس بناء المناهج و تنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان، ط2، 2007 ص24.

**المبحث الثالث: المقاربة بالكفاءات:** جاءت المقاربة بالكفاءات نتيجة للتحولات التي شهدها العالم، وبديلا عن المقاربات السابقة(المقاربة بالمضامين والمقاربة بالأهداف)؛ حيث ركزت هذه الأخيرة على المعلم وجعلته محور العملية التعليمية والتعلمية. أما المتعلم فهو مجرد مستقبل وخزان للمعارف والمعلومات يستظرها أثناء الفحوصات، دون أي تفاعل بين المعلم والمتعلم. فكل هذه النقائص والسلبيات التي حملتها هذه المقاربات، استدعت ظهور مقاربة جديدة تتماشى مع التغيرات وفق متطلبات المحيط الاجتماعي والثقافي والعلمي مع مراعاة حاجيات المتعلم وتطوراته. وهذا لا يعني أن المقاربة بالكفاءات ألغت المقاربات السابقة تماما وإنما هي تكملة ومواصلة لها، فلا يمكن أن نلغي المحتويات والأهداف لأنهما ضروريان في العملية التعليمية والتعلمية. وهذه المقاربة الجديدة جعلت المتعلم هو المحور الرئيس في التعلم وأيضا المسيِّر للعملية التعليمية. كما تبنت مناهجها ومحتوياتها من المحيط المعيش للمتعلم، وجعلت كل مادة مكملة لمادة أخرى، فالمقاربة بالكفاءات كمفهوم جديد يتضمن مصطلحين هما: المقاربة والكفاءة ولكل مصطلح دلالة ومفاهيم عدة.

**1- تعريف المقاربة لغة واصطلاحا:** قُدم للمقاربة تعاريف كثيرة وعلى الرغم من تعددها فهي لا تتعارض، وإنما تشير إلى نفس المعنى.

**1-1- لغة:** يقول ابن منظور في مادة قرُب: "القرب نقيض البعد، قرب الشيء بالضم يقرب قربا وقربانا أي دنا، فهو قريب. وقد وردت لفظة قريب في قوله تعالى:﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ [الأعراف: من الآية 56]، ولم يقل قريبة إنما قيل قريب لأن الرحمة والغفران والعفو في

معنى واحد."[1] وهذا يعني أن كلمة (رحمة) مؤنثة لفظا ومذكرة معنى مما اِستوجب أن تأتي صفة (قريب) مذكر، وكذلك الغفران والعفو والرحمة جاءت في نفس المعنى.

يُقال أيضا: "قرب: القاف والراء والباء أصل صحيح يدل على خلاف البعد. يقال قرب يقرب قربا وفلان ذو قرابتي وهو من يقرب منك رحما. والقربة والقربى: القرابة والقراب: مقاربة الأمر."[2] كلمة قرُب على وزن فَعُلُ ومقاربة الأمر جاءت على وزن مُفَاعَلَةٌ.

يقال كذلك: "قرب يقرب قرابة وقربة وقربى وقربا: فهو قريب، قرب الشخصان: كان بينهما نَسَبٌ ورحمة."[3] وتعني القرابة أو شخص قريب من الأسرة أي تربط بينهم مودة وصلة.

يظهر لنا من خلال التعاريف المستخلصة من المعاجم اللغوية أنها تتفق على أن المقاربة تعني المماثلة أو المشابهة، أو هي محاولة مطابقة الأصل.

1-2- **اصطلاحا:** قُدِّمَ لمصطلح المقاربة عدة تعاريف من بينها ما يلي:

المقاربة هي: "الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الدارس أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها في الشيء."[4] وهذا يعني أن المقاربة هي الكيفية التي ينبغي أن يأخذ بها الدارس في دراسته لذلك الموضوع أو معالجته له والارتقاء به.

يحدد معجم مصطلحات علوم التربية مفهوم المقاربة على أنها: "كيفية دراسة مشكلة (قد تكون تربوية أو غير تربوية) أو كيفية معالجة أو بلوغ غاية من الغايات التربوية، ويرتبط هذا المفهوم بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يحدد التعامل من منطلقات، ووفق إستراتيجية معينة

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر: بيروت، د.ط، د.ت، ج1، ص662.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، د.ط، د.ت، ج5، ص80.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب: القاهرة، ط1، 2008، ص1791.

[4] الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، دار النشر: أفريقيا الشرق، د.ط، د.ت، ص27.

في لحظة معينة"[1]. نفهم من خلال هذا التعريف أن المقاربة هي طريقة استخدام الباحث أو الدارس قدراته ومعارفه ومكتسباته الذهنية لمعالجة المشكلة أو موضوع ما. وذلك وفق أساليب ووسائل -توجيهات المعلم ومحتوى الكتاب- تقرب الباحث لبلوغ تلك الغاية في زمن ما.

2 – **تعريف الكفاءة**: يُستخدم مفهوم الكفاءة بطريقة غامضة لأنه يتداخل ومصطلح الكفاية؛ حيث نجد العديد من الباحثين والمربين لا يفرقون بين هذين المصطلحين انطلاقا مما يظهر في مؤلفاتهم. واعتبر بعضهم أنهما مصطلح واحد، ولتحديد الفروق بين هذين المصطلحين سنوضح مفهوم كل مصطلح على حدة.

2-1- **مفهوم الكفاءة والكفاية**: عُرِف مصطلحي الكفاءة والكفاية أولا في مجالي الشغل والتكوين المهني وبعدها انتقل إلى مجال التعليم؛ لذلك نجد العديد من التعاريف لهذين المصطلحين، فهناك من الدول التي تبنت مصطلح الكفاءة وهناك من استعملت الكفاية. فهل هناك فرق بين هذين المصطلحين؟

2-1-1- **الكفاءة**: هناك العديد من الآراء والتعاريف لمصطلح الكفاءة لأنه لا يقتصر على مجال واحد بل عدة مجالات سياسية، واقتصادية، وإدارية وغير ذلك. لكن ما يهمنا هنا هو تعريف الكفاءة كمصطلح تعليمي، ومن بين هذه التعريفات نجد:

الكفاءة: "تعني مدى قدرة النظام على تحقيق الأهداف المنشودة منه، فالكفاءة في التدريس تعني معرفة المُدرس بكل عبارة مفردة يقولها ومالها من أهمية."[2] هذا يعني قدرة المعلم على إيصال المعلومات وإنجاح النظام التعليمي وتحقيق هدف هذا النظام.

---

[1] ذهبية قوري، الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية- في ضوء المقاربة بالكفاءات- ص84.

[2] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب: القاهرة، ط1، 2003، ص51.

الكفاءة: (Compétence) هي: "امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات، التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعددة، وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه."[1] نفهم من هذا التعريف أنه لا بد أن يمتلك المعلم ملكة لغوية في شتى المعارف والعلوم، لأن الأستاذ لا يُعلِّم مادة واحدة وإنما يدرس عدة مواد خاصة في التعليم الابتدائي. فلا بد أن يكون مُلما بجميع المعارف حتى يكون قادرا على تبسيط وتفسير العلوم بطريقة يستوعبها المتعلم.

الكفاءة هي: "مجموعة قدرات مدمجة تمكن المتعلم بصفة تلقائية من مواجهة وضعية ما، والتعامل معها بطريقة ملائمة."[2] الكفاءة من خلال هذا التعريف هي معارف ومكتسبات يمتلكها المتعلم في ذهنه، تمكنه بطريقة عفوية من تفسير ومعالجة مشكلة معينة.

الكفاءة: هي "قدرة المتعلم على تجنيد موارده بشكل مدمج لحل وضعية مركبة."[3] أي مدى إمكانية المتعلم من تسخير مهاراته ومعارفه بشكل مترابط قصد مواجهة وحل مشكلة ما.

2-1-2- **الكفاية:** يذهب بعض التربويين إلى أن الكفاية تعني: "القدرة على إنتاج عملية مؤثرة وفعالة لتحقيق نتائج مرغوبة فيها."[4] أي هي مدى قدرة الشخص على تحقيق قوة ونشاط وفاعلية للوصول إلى نتائج مبهرة.

والكفايات هي: "قدرات تسمح بالسلوك والعمل في إطار سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات مندمجة بشكل مركب، كما يقود الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدها

---

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية لبنانية: القاهرة، ط1، 2003، ص245.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج: الجزائر، د.ط، 2009 ، ص31.

[3] محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الورسم للنشر والتوزيع: الجزائر، ط2، 2011، ص35.

[4] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص52.

وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما، وحلها في وضعية محددة."[1] فالكفاية عبارة عن قدرات ومعارف ومهارات مركبة مع بعضها البعض، تجعل الفرد قادرا على حل المشكلات التي قد تواجهه من خلال إثارتها وإنمائها لتحليل وضعية ما.

من خلال التعريف الاصطلاحي لكلمتي الكفاءة والكفاية، نجد أن الكفاءة هي: أنْ يستطيع الشخص القيام بعمل بكل جدارة وفعالية لتحقيق الأهداف المرغوبة فيها. أما الكفاية فهي القدرة على معالجة تلك المشكلة.

يمكن أن نقول بعد كل هذه الوقفات بأن المقاربة بالكفاءات تعتبر من أهم ما جاءت به المنظومة التربوية الجزائرية في سنة 2003-2004؛ حيث تم تعميم المناهج وفق هذه المقاربة والتي أُطلق عليها الجيل الأول "ولكن الطريقة الإستعجالية التي تم بها تطبيق هذه المقاربة، بالإضافة إلى عدم تهيئة الظروف المناسبة لاستقبالها وعدم توفر الوسائل والتقنيات اللازمة لها وغيرها من النقائص والسلبيات التي حملتها هذه المقاربة التي لا يمكن ذكرها كلها."[2] أدى إلى السلطات الجزائرية تبني مقاربة أخرى وهي المقاربة بالكفاءات الشاملة التي طبقتها في مدارسنا سنة 2016 والتي أُطلق عليها الجيل الثاني، فما معنى المقاربة بالكفاءات؟

**3- لمحة تاريخية عن المقاربة بالكفاءات:** إن الحديث عن تاريخ المقاربة بالكفاءات ليس بالأمر الهين لأن وراء كل مصطلح يصنع تغييرا وتطورا له تاريخ طويل؛ حيث نجد العديد من الدول استخدمت هذا المصطلح ولكن ليس كمصطلح تعليمي وإنما أُستخدم في مجالات غير التربية كفرنسا التي استعملته في مجال القانون وغيرها من الدول. ولا يمكن الحديث عن تاريخه بصفة

---

[1] محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، مكتبة التنسيق والتعريب في الوطن العربي: الرباط، د.ط، 2011، ص53.

[2] جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، ص126

عامة وإنما فقط إشارة الى بداية استعمال هذا المصطلح في مجال التربية. "ظهرت المقاربة بالكفاءات أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية وكان ذلك في المجال العسكري، ثم انتقلت إلى التكوين المهني وأخيرا ظهرت كمصطلح تعليمي في التربية في بداية السبعينيات من القرن العشرين، وبعدها ظهرت في فرنسا سنة 1989 ولاقت انتشارا واسعا في الدول الأوربية الأخرى ثم في البلدان العربية كالجزائر."[1] أي أن منظور المقاربة بالكفاءات بعد نجاحه في الدول المتقدمة كان لا بد على الدول العالم الثالث خوض غمار هذه التجربة.

4- **تعريف المقاربة بالكفاءات** هي: "نوع من طرائق التدريس وهي تعبير عما ينبغي أن يقوم به المتعلم من خلال تعلمه في المدرسة في سياق معين، ويقوم المتعلم الذي يكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة."[2] نفهم من خلال هذا التعريف أن المقاربة بالكفاءات نوع من أنواع التعليم المطبقة في المدارس، فهي تتكون من معارف ومحتويات مركبة مع بعضها البعض؛ تدفع بالمتعلم الذي يكتسبها إلى إثارتها وتوظيفها في حل موضوع ما.

5- **مزايا المقاربة بالكفاءات**: للمقاربة بالكفاءات عدة مزايا تساعد على تحقيق ما يلي:

أ . "تبني الطرق البيداغوجية النشطة والإبتكارية"[3]: المقاربة بالكفاءات تجعل المتعلم دائما في حركة وتفاعل، فهو المسير للعملية التعليمية؛ وذلك من خلال إنجاز المشاريع وحل المشكلات.

---

[1] يوسف شتوي، واقع التدريس بالكفاءات عند أساتذة التربية المدنية بالتعليم المتوسط، مذكرة الماجستير كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2009، ص32.

[2] متطلبات التدريس بمقاربة الكفاءات، من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية: بالجزائر، العدد17، 2017، ص74.

[3] محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، ص22.

ب . "عدم إهمال المحتويات (المضامين)"[1]: كما قلنا سابقا أن المقاربة بالكفاءات لم تلغ المحتويات وإنما أدرجتها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته.

ج . "تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات وكذا الميول والسلوكيات الجديدة"[2]: وهذا يعني أن المقاربة بالكفاءات تنمي قدرات المتعلم من جميع الجوانب النفسية والعقلية والعاطفية.

د . "اعتبارها معيارا للنجاح"[3]: إن المقاربة بالكفاءات تعتبر أحسن ما جاءت بـــه المنظومة التربوية وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.

تتسم المقاربة بالكفاءات بالعديد من المزايا التي تُظهر مدى أهميتها في جعل المتعلم يملك القدرة على مواجهة وحل المشاكل والوضعيات التي قد يصادفها في حياته.

**6- تعريف المقاربة بالكفاءة الشاملة:** نظرا لحداثة هذه المقاربة التي لم يمر على تطبيقها في المدارس الجزائرية سوى عام، لا نجد لها مؤلفات كثيرة بالإضافة إلى ذلك أنها تتكون من مصطلحين قد عرفناهما من قبل، والمصطلح الجديد هو" الشاملة"، فما معنى هذه المقاربة؟

المقاربة بالكفاءة الشاملة: "هي مقاربة تهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها مواد مستكملة موحدة لتشكيل الكفاءة المستهدفة."[4] نفهم من خلال هذا التعريف أن هذه المقاربة الشاملة لا تختلف عن المقاربة بالكفاءة وإنما جاءت لتكملة النقائص التي وُجدت فيها. كجعل المواد تتقاطع وتتشارك فيما بينها بالإضافة أن غايتها هي جعل المعارف التي يكتسبها المتعلم تتجسد في سلوكاته.

---

[1] محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، ص23.

[2] قويدر تمزور، الجودة التعليمية في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجلفة، 2016، ص43.

[3] المرجع نفسه، ص43.

[4] جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، ص126.

**المبحث الرابع: ماهية التربية المدنية:** تعد المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية؛ حيث تقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق وتغرس فيهم قيم الدين ومعتقدات المجتمع، من خلال المناهج التعليمية التي تم تجسيدها في المواد الاجتماعية. ومن بين هذه المواد نجد: التربية المدنية التي تُعد مقياسا هاما أُدرج ضمن المناهج التعليمية؛ حيث تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا يؤهله للعيش كمواطن، يدرك ما عليه من واجبات، وماله من حقوق من جهة، وكذا احترام الذات والغير، وحب الوطن من جهة ثانية.

**1-1- تعريف التربية لغة وإصطلاحا:** تعتبر التربية من بين المصطلحات الأكثر انتشارا واستعمالا منذ القدم؛ وتختلف الآراء في تحديد مفهومها باختلاف الظروف والأماكن. فتربية المسلم تختلف عن تربية المسيحي، فهي التي تُكوِّنه من جميع الجوانب النفسية والعقلية والعاطفية، ورغم تعدد تعاريفها إلا أنها تعني دفع الإنسان إلى التطور والتقدم نحو الأفضل.

**1-1-1- لغة:** جاء في لسان العرب: "ربّ يربها رب وربابا وربها: نماها وزادها، وأتمها وأصلحها."[1] وقال أيضا: "ربّ الولد: ربّا وليه وتعهده: بما يغذيه وينميه ويؤدبه، وفي التنزيل العزيز: ﴿وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اِهتزت وربت﴾ [الحج: من الآية5] أي زادت وانتفخت، ربّاه: نماه وفلانا: غذاه ونشأه، ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية."[2]

ويقال: ربّا الشيء يربو ربوا: أي زاد، وربيته أي غذاه وهذا لكل ما ينمي كالولد والزرع.[3]

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن كلمة "التربية" جذرها اللغوي هو: رَبَّ الذي يشير إلى المعاني التالية: النمو والزيادة والرعاية والتنشئة.

---

[1] اِبن منظور، لسان العرب، ص405 .

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص326.

[3] الجوهري، الصحاح، ص415.

**1-1-2- اصطلاحا:** هناك تعاريف اصطلاحية متعددة لمفهوم التربية لاختلاف نَظَرُ الدارسين للإنسان وفلسفته في الحياة ومعتقداته التي يؤمن بها. ومن بينها ما يلي:

يعرفها لالاند: "سياق يقوم في أن تتطور وظيفة أو عدة وظائف تدريجيا بالتدريب، وأن تتحسن نتيجة لذلك السياق."[1] نفهم أن التربية تُكتسب بالتدريج، وذلك من خلال التدريب أو ما يتعلمه الإنسان من تجارب ومعارف مستوحاة من المكان الذي يعيش فيه.

وعرفها اِميل دوركايم: "بأنها الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم ترشد بعد وذلك من أجل الحياة الاجتماعية."[2] إذا التربية هي عمل أو تهيئة يقوم بها الكبار قصد تلقينها للأجيال القادمة سواء كانت: سلوكات، معارف، قيم، معتقدات، أخلاق... من أجل بناء حياة اِجتماعية مثلى.

كما يرى اِبن خلدون أن التربية: "عبارة عن مجموع عمليات التعليم والتعلم التي يمارسها البشر."[3] أي أن التربية مجموعة من الممارسات والمعارف التي يكتسبها الفرد من خلال ما يتعلمه من الحياة: الأسرة، المجتمع، المدرسة...

نستنتج من خلال هذه الكوكبة من التعاريف المتعلقة بالتربية أنها وسيلة أساسية ومهمة في حياة المجتمعات والشعوب، لما لها من أهمية فهي تهدف إلى صقل شخصية الأفراد وبنائها بناء شاملا من أجل التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، لأنها أساس التطور والبنيان والازدهار.

---

[1] عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم: دمشق، ط3، 2011، ص12.

[2] اِميل دوركايم، التربية والمجتمع، تر: علي أسعد وطفة، دار معهد للطباعة والنشر والتوزيع: دمشق، ط5، 1922، ص19.

[3] اِبن خلدون، المقدمة، دار يعرب: دمشق، ط1، 2003، ج1، ص65.

1-2- **تعريف "المدنية" لغة وإصطلاحا:** إن ظهور مصطلح المدنية ليس بالأمر الجديد، فمنذ القدم حاول الإنسان أن يُنشئ مجتمعا مدنيا يسوده الازدهار والتطور والتقدم. من خلال ترسيخ قيم ومبادئ وسلوكيات لتحقيق مجتمع مثالي. فما المقصود بالمدنية؟

1-2-1- **لغة** : لم تستعمل كلمة "مدنية" في المعاجم العربية كثيرا نظرا لحداثة تداولها، لكن نجد أنها جاءت في بعض المعاجم وهي مصدر من الفعل "مَدَنَ بمعنى أقام، ومنه المدينة ومَدَّنَ: أتاها، والمدنية بمعنى: الأُمَّة، ومَدَّنَ المدائن تمدينا: مَصَّرَها، ومَدْيَنُ: قرية شعيب عليه السلام."[1] ويقال أيضا: "مدن فلان مُدُونًا: أتى المدينة، تمدن: عاش عيشة أهل المدن وأخذ بأسباب الحضارة، والمدنية: بمعنى الحضارة وإتساع العمران."[2]

نستنتج أن كلمة المدنية مأخوذة من كلمة (مَدَنَ) التي تعني الإقامة والحضارة والأخذ بكل ما يدفع إلى التطور والتقدم نحو الأفضل لإنشاء مجتمع مدني يرقى إلى الإنسانية.

1-2-2- **اصطلاحا:** عرفها بعض العلماء بأنها: "التطور المادي والتقني والفني وكل ما يتصل برفاهة الإنسان وراحته ورقيه من خلال سيطرته على الطبيعة."[3] فالمدنية تعني الازدهار والرقي، وذلك من خلال تسخير موارد موجودة في الطبيعة لتحقيق نتائج مرضية تخدم الإنسان وتيسر معيشته.

وعرفها آخرون: "على أنها مظاهر العمران والتقدم المادي والعلمي، وهي من الاشكال المادية التي تنتج عن الحضارات أو العلم."[4] أي أن المدنية هي كل تطور وتقدم يحققه الإنسان

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث: القاهرة، د.ط، 2008، ص1518.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص859.

[3] جمال بروال، الدورة الحضارية بين فكر مالك بن نبي وأوزوالد إستبنجلر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: باتنة، 2013، ص2.

[4] المرجع نفسه، ص2.

تلبية لحاجاته، وذلك من خلال تسخيره للموارد الموجودة في الطبيعة: هواتف، حواسيب، وغيرها من اكتشافات واختراعات للوصول إلى غاياته.

وبعد أن تعرفنا على مفهوم كلمتي (التربية) و(المدنية) سنعكف الآن على تعريف (التربية المدنية) كمصطلح واحد، فتجدر الإشارة إلى أنه قُدمت لها عدة تعاريف، وذلك حسب تخصص ووجهة نظر كل باحث، لأن التربية المدنية عبارة عن مفاهيم وقيم لا بد أن تُرَسَّخَ في أذهان الأفراد من أجل بناء مجتمع مدني، ومن بين هذه التعاريف ما يلي:

يعرفها الباحثون اللغويون الاجتماعيون بأنها: "جانب التربية الذي يحدث شعور العضوية في جماعة حتى تتسق حياتهما لفائدتهما المتبادلة."[1] أي أن الفرد لا يعيش بمفرده منعزلا بل هو جزء من جماعة ما، ولا يدرك غايته وواجباته إلا إذا اشترك مع هذه الجماعة التي ينتمي إليها.

التعريف المؤسساتي: "هي مجموعة خبرات المدنية قوامها مفاهيم وقيم ومهارات واِتجاهات وممارسات تعزز الجانب المدني لدى الأفراد في مختلف جوانب الحياة المدنية ليكونوا فاعلين في بناء مؤسسات المجتمع."[2] أي أن التربية المدنية جانب مهم من جوانب التربية؛ حيث تقوم بتكوين الأفراد من جميع الجوانب الثقافية، السياسية، الإجتماعية...ليكونوا أفرادا صالحين لأنفسهم ولأمتهم.

وتُعرّف التربية المدنية(Civic Education): "على أنها مجموع البرامج التي تُعَرِّفُ بالقواعد الأساسية ومقومات المؤسسات الديمقراطية كَفَهْم الحقوق الدستورية والمساواة بين الجنسين والعمل الجماعي وفي المقابل يتمكن المواطنون بفضلها توسيع معرفتهم بحقوقهم الدستورية والتقنيات المعتمدة في تنظيم المجتمع المدني من المشاركة مشاركة فعلية في عمل المجتمع المحلي

---

[1] مصطفى العوجي، التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الإنحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب: الرياض، د.ط، 1985، ص110.

[2] وزارة التربية والتعليم العالي، الدليل المرجعي في تدريس التربية المدنية: فلسطين، ط.1، 2010، ص11.

ومؤسسات الحكم وفي رسم السياسات."[1] نفهم من هذا التعريف أن التربية المدنية تُمكِّن الفرد من معرفة حقوقه وواجباته التي ينبغي أن يقوم بها اتجاه وطنه، فلا يمكن بناء دولة دون إشراك المواطنين فيها بإبداء أرائهم واِختيارهم في من يحكم بلادهم.

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن التربية المدنية هي مجموعة من الممارسات والقيم والمبادئ؛ التي تهدف إلى تكوين الفرد كمواطن صالح وعضو فعال يسهم في الارتقاء بالمجتمع. ويتم اكتساب هذه القيم من خلال اندماجه في الحياة الاجتماعية والسياسية والمدنية لبناء دولة ديمقراطية.

**1-3- مادة التربية المدنية:** تسعى التربية المدنية إلى إكساب الأفراد ثقافة وسلوكات تتماشى ونفسيته، تجعله إنسانا راقيا يعرف حقوقه وواجباته اتجاه وطنه، فلا يمكن الحديث عن التربية المدنية بصفة عامة دون الإشارة إلى أنها مادة تعليمية مدرجة في المناهج التعليمية في المنظومة التربوية الجزائرية، تُلقَّن من مراحل التعليم الابتدائي إلى غاية المتوسط، فقد أولى لها أهمية كبيرة خاصة مع الإصلاحات الجديدة التي عرفتها سنة 2003-2016؛ حيث جُعلت التربية المدنية مادة تُدرس ابتداءً من السنة الأولى أساسي. فالتربية المدنية كمادة: "تستهدف تكوين المواطن تكوينا شاملا ومتوازنا ليصبح مواطنا واعيا ومتشبعا بشخصيته الوطنية ومتفتحا على القيم العالمية."[2] إن التربية المدنية كمادة تعليمية أُدرجت في المناهج الجزائرية خاصة في الإصلاحات المتوالية للمنظومة التربوية لأنها تحمل في طياتها قيما ومبادئا وممارسات، وتسعى من خلالها إلى تعليم

[1] المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية، مصطلحات المشاركة المدنية، دليل المصطلحات والعبارات الشائعة د.ط، 2009، ص9.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، ص41.

الطفل كيفية الاندماج مع مجتمعه، والشعور بالمسؤولية اتجاه نفسه واتجاه غيره، وكذلك أن يحب وطنه وأن يعتز بهويته، وأن يتحلى بالقيم العالمية كحرية التعبير وإبداء الرأي...

**1-4- أهداف التربية المدنية:** إن التغييرات أو الإصلاحات التي طرأت على المنظومة التربوية وتحديدا المناهج بتطبيق المقاربة بالكفاءات، كان من ورائها غايات أرادت المنظومة تحقيقها حتى تنشئ جيلا ذو ثقافة وكفاءة، يحب وطنه، وتنمي فيه الحس المدني؛ وذلك من خلال إدراج مواضيع لها أهمية في المجتمع لتعميق معارف المتعلم بمبادئ المواطنة وممارساتها، وتمكينه من إقامة علاقاته المختلفة وفق القواعد النظامية، والقيم الاجتماعية المكتسبة في مجالات هي:

1. المواطنة والمؤسسات الخدماتية.
2. الإعلام والاتصال.
3. البيئة والصحة.
4. قواعد الأمن والتفاعل إيجابيا مع المحيط.[1]

نفهم من كل هذه الغايات أن الهدف من التربية المدنية هو غرس قيم وعادات المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وذلك من خلال ترسيخها في ذهن المتعلم، وكذا تنمية الإحساس المدني وما إلى ذلك. وتختلف هذه الأهداف من مستوى إلى آخر ويتجلى هذا في محتويات كتب التربية المدنية.

[1] المجموعة المتخصصة للمواد الإجتماعية، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية المدنية والتاريخ والجغرافيا، مرحلة التعليم الإبتدائي: الجزائر، د.ط، 2016، ص13.

# الفصل الثانـي:

## دراسة وصفية ومقارنة لكتاب التربية المدنية

## السنة الرابعة ابتدائي

**المبحث الأول: دراسة وصفية ومقارنة بين كتابي التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي(الجيل الأول والجيل الثاني)**: عرفت المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة اصلاحات تمثلت في تبني المقاربة بالكفاءة والمقاربة بالكفاءة الشاملة، ولتأكد من أن هذه المقاربة الأخيرة تحمل في طياتها تغييرا أم أنها نفس المقاربة الأولى لذلك ارتأينا إلى دراسة كتابي التربية المدنية، لأن الكتاب المدرسي هو أحسن دليل لمعرفة هذا الإصلاح، وهل هناك تطور وتغيير في المقاربة بالكفاءة الشاملة؟

أ. **المعطيات الشكلية**: يعد كتاب التربية المدنية أحد المكونات التعليمية، التي تعمل على تكوين الناشئة، وتُجسد كذلك أهداف وغايات المنظومة التربوية ومنهاج التربية المدنية، لذلك أثناء إعداد هذا الكتاب لا بد أن يراعي هذا الأمر لإنجاز كتاب يليق بمستوى التلميذ من حيث الشكل والمضمون على حد سواء، فمن هنا هل هناك فرق بين كتاب الجيل الأول والجيل الثاني؟ هل هناك تطور وتغيير في كتاب الجيل الثاني؟

1. **البيانات العامة**: كل كتاب مَهْمَا كان تخصصه أو الهدف الذي وُضع من أجله، لا بد أن يحتوي على البيانات العامة التي تُظهر مدى مصداقية وعلمية الكتاب، فهل جُسدت هذه البيانات في كتابي التربية المدنية؟

1-1- **الجيل الأول**[1]: جاءت البيانات في الصفحة التي تلي الغلاف مباشرة وتحمل البيانات التالية[2]: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية؛ حيث كُتب في بداية الصفحة (أي: أولها) وبخط سميك وعريض.

- وبعدها عنوان الكتاب: الجديد في التربية المدنية كتب بخط عريض وباللون الأزرق.

---

[1] ينظر الملحق رقم1، ص63.

[2] أحمد فريطس، الجديد في التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، دط، 2010، ص70.

- المستوى: السنة 4 ابتدائي؛ حيث جاءت كلمتي السنة والابتدائي مكتوبتين بخط عريض وبلون واحد: أسود والرقم 4 كُتب بلون أزرق وبحجم كبير وهذا أعطى له جاذبية كبيرة.
- تأليف: أحمد فريطس (مفتش التربية والتعليم الأساسي).
- مساعدة: بوعطية محمود (مستشارة التربية) / كيحل محمد (أستاذ التعليم المتوسط).
- الإشراف: محمد الشريف عميروش (مفتش التربية والتعليم الاساسي).
- الفريق التقني:

- تصميم وتركيب: عائشة وكال - حمزاوي
- معالجة الصور: زهير يحياوي
- الغلاف: توفيق بغداد

- صَدر هذا الكتاب عن" الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية".

2-1 - **الجيل الثاني**[1]: جاءت صفحة البيانات بعد الغلاف مباشرة تحمل البيانات التالية[2]:

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية والتعليم؛ حيث كتب في بداية الصفحة بخط سميك وبقلم أسود.
- عنوان الكتاب التربية المدنية كُتب بخط عريض وباللون الأحمر.
- المستوى: السنة الرابعة من التعليم الابتدائي كُتب بخط سميك وباللون الأسود.

- **لجنة التأليف:**

- إشراف وتنسيق: بن الصّيد بورني سراب (مفتشية التعليم الابتدائي)
- تأليف: قراش الزهرة (مفتشية التعليم المتوسط)

---

[1] يُنظر الملحق رقم2، ص64- 65.

[2] قراش الزهرة، التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018، ص1.

- صَدر هذا الكتاب عن: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2017-2018.

- والجهة الأخرى لورقة البيانات تحمل المعطيات الخاصة بالفريق التقني وهي:

- تصميم وتركيب: سامية بوراس/جدو.
- معالجة الصور: زهير يحياوي – عبد المنعم موزاوي – يوسف قاسي وعلي.
- إشراف وتنسيق: شريف أزواوي– الزهرة بودالي.

جاءت ورقة البيانات في كتابي الجيل الأول والجيل الثاني مرتبة ومتسلسلة وتحمل البيانات التي ينبغي أن تتوفر في الكتاب. وكان الخط ظاهرا وواضحا في كلا الكتابين ولا يحملان أخطاء مطبعية. كما ذُكر التأليف والوظيفة التي يؤديها كل واحد منهما، وهذا له أهمية كبيرة في عملية اختيار المحتوى.

1-3-**الفرق بين بيانات الكتابين:** هناك فرق بين بيانات الكتابين وسنحصره في النقاط التالية :

❖ كتاب الجبل الأول :

- كُتبت كل البيانات في ورقة واحدة.
- لم تُذكر السنة التي طُبع فيها الكتاب، فكان لا بد أن يُذكر في صفحة البيانات.
- كُتب التأليف والمساعدة والإشراف بلون واحد وهو الأسود وبخط سميك.
- كُتبت السنة الرابعة بالعدد وليس بالحروف.
- جاء التأليف والمساعدة والإشراف بطريقة مرتبة ومتسلسلة.

❖ كتاب الجيل الثاني:

- جاءت البيانات في كلتا جهتي الورقة وهذا لجعل الورقة ملفتة للنظر.
- ورقة بيانات الجيل الثاني أكثر وضوحا وإشراقا من ورقة كتاب الجيل الأول، بسبب المعلومات التي لم ترد دفعة واحدة وفي صفحة واحدة كما في كتاب الجيل الأول الذي يعرف حشوا للمعلومات.
- في كتاب الجيل الثاني سبقوا في الإشراف وبعدها ذكروا التأليف فكان من الأحسن لو سبقوا بالتأليف كما في كتاب الجيل الأول.
- في كتاب الجيل الثاني ذُكرت لجنة التأليف داخل إطار وهذا زادها وضوحا ورونقا.
- اضافة شعار الديوان أسفل الصفحة.
- كُتب العدد 4 داخل دائرة ملونة بالأخضر مما أضاف للكتاب ميزة خاصة.

1- **الإخراج** : تُعد مرحلة إخراج الكتاب المدرسي ذات أهمية كبيرة، ولها أثر كبير على المتعلم والمعلم على حد سواء، فسلامة الكتاب من أي أخطاء مطبعية تجلب اهتمام المتعلم وتزيد من إعجابه بالكتاب. لذلك فإن إستعمال الألوان وكذا حجم الكتاب ونوع أوراقه وحروف طباعته له تأثير كبير على نفسية المتعلم خاصة في الطور الابتدائي. فلا بد من الاختيار الأمثل الذي يروق المتعلم، فوجود أخطاء مطبعية سيحط حتما من قيمة الكتاب، وفي إطار إعطاء صورة على جانب الإخراج، سنقدم جدولا يتناول معظم خصائص طباعة كتابي التربية المدنية.

| | شكل الكتاب / المستوى | حجم الكتاب | عدد الصفحات | شكل الغلاف وتصنيفه | ألوان الغلاف وصوره | نوع الطباعة | الخط | ضبط الكتاب بالشكل |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجيل الأول | السنة الرابعة من التعليم الابتدائي | لم يذكر | 127 ص | ورق مقوى أملس السطح تصنيفه مقبول | مزيج من الألوان ليس لها جاذبية وصوره متعددة منها: خريطة، كمبيوتر. لكن لم تُوفق إلى حد كبير في تجسيد العنوان | حروف الطباعة جيدة عريضة وواضحة بألوان تتراوح ما بين الأخضر والأحمر والبرتقالي | خط الطباعة جيد | أغلبية الكلمات والجمل الواردة مضبوطة بالشكل وهناك كلمات وردت بلون مغاير وذلك للوقوف على شرحها |
| الجيل الثاني | | لم يذكر | 38 ص | ورق مقوى أملس السطح تصفيفه جيد | ألوان جذابة للناظرين، أما صوره فهي تجسد عنوان الكتاب | حروف الطباعة جيدة وواضحة ألوانه مكونة بالأبيض وأعطى نصاعة للكتاب | خط الطباعة جيد وواضح بشكل رائع | كل الكلمات والجمل الواردة مضبوطة بالشكل . |

يمكن استنباط الملاحظات التالية من خلال الجدول:

1- **حجم الكتابين**: نشير إلى أن حجم الكتاب المناسب للمتعلم في السنة الرابعة ابتدائي هي مسألة مهمة، لأنها ترتبط بدور الكتاب في أداء وظيفته التربوية من ناحية، وتنمية ميل المتعلم لحب الكتاب من جهة أخرى، ويظهر في الجدول الفرق بين كتاب الجيل الأول وكتاب الجيل الثاني في النقاط التالية :

- جاء حجم كتاب الجيل الأول طويلا نوعا ما بالإضافة إلى أنه يحتوي على 127 صفحة، مما يُسبب ثقلا بالنسبة للمتعلمين السنة الرابعة ابتدائي. أما بالنسبة لحجم كتاب الجيل الثاني فقد كان متوسط الحجم وخفيف الوزن، نظرا لقلة عدد صفحاته التي بلغت 38 صفحة، وهذا ما يناسب متعلم في السنة الرابعة ابتدائي.

2- **الغلاف: شكله، ألوانه، وصوره**[1]: يشكل غلاف الكتاب مادة مساعدة على التعلم، فهو يعبر عن مادة الكتاب؛ لذلك نجد أن المصممون يمضون وقتا أطول في إخراج الكتاب لما فيه من أهمية في التعلم.

- ومن خلال الجدول وملاحظتنا للكتاب، فإن شكل الغلاف في كلا الكتابين قد صنعا من ورق مقوى أملس السطح.
- أما بالنسبة للألوان والصور الموجودة في الغلافين فتختلف من كتاب إلى آخر أو يمكن القول أن غلاف الجيل الثاني أحسن من الأول في النقاط التالية:

✓ جاءت ألوان كتاب الجيل الأول باهتة وممزوجة بين الأحمر، والأخضر، والبرتقالي، وهذا لم يعط صورة جيدة عن الكتاب.

[1] يُنظر الملحق رقم3 و4، ص66- 67.

- ✓ جاء عنوانها في بداية الغلاف وكُتب بلون أخضر وأحمر وبخط عريض. يمكن أن نقول إنها واضحة ومقبولة، وكذلك استعمال اللون الأبيض في بداية الغلاف (الجمهورية الجزائرية ...)
- ✓ أما بالنسبة للصور الموجودة في الغلاف فهي مزيج من خريطة وكمبيوتر ومكتب البريد وغيرها من الصور التي يمكن أن نقول إنها مقبولة في تجسيد عنوان الكتاب. أما الألوان المستعملة فيها فتتباين بين البرتقالي والأزرق والرمادي والبني وغيرها من الألوان التي لم تعط صورة تجذب انتباه التلاميذ.

- أما بالنسبة للجيل الثاني: جاءت ألوانه بارزة وجذابة للنظر؛ حيث استُعمل اللون البنفسجي والأصفر والأبيض. وهذه الألوان الثلاثة أعطت نصاعة للكتاب.

- ✓ كُتب عنوان الكتاب بخط عريض وبلون أبيض، وجاء في أسفل وطرف الكتاب وهذا زاده جمالا أكثر. وكذلك نجد أنه استُعمل اللون الأبيض في بداية الغلاف في جملة (الجمهورية الجزائرية...)
- ✓ بالإضافة إلى المستوى؛ حيث كُتب الرقم "4 ابتدائي" داخل إطار أزرق و لُوِّن الرقم 4 وإبتدائي بالأصفر والأخضر، أما بالنسبة للشعار فقد جاء في أسفل الورقة، وهذا ما أعطى رونقا للكتاب.
- ✓ أما بالنسبة للصور فقد ظهرت بألوان جميلة؛ حيث استُعمل اللونان الأزرق والأبيض والرمادي والأخضر وغيرها من الألوان. وجاءت صوره مجسدة لعنوان الكتاب؛ حيث نرى صورة لعبور التلاميذ الطريق. فمن خلال التربية المدنية يتعلم كيفية عبور الطريق وغيرها من الصور التي تجسد عنوان الكتاب من معلم (مقام الشهيد)، تشجير، علم جزائري، انتخاب... فهذه الصور أضافت جاذبية للكتاب وعبرت عن فحوى العنوان.

3- **الخط**: من أهم العناصر التي ينبغي مراجعتها عند إعداد كتاب ما؛ فإن كان الخط غير واضح وغير مناسب فلا يمكن لأي متعلم أن يقرأه أو يحبذ ذلك الكتاب. فقد جاء الخط في كلا الكتابين خطا مطبعيا عاديا أي المستعمل في المطبعة أثناء كتابة الكتب. وجيد من حيث المقروئية، ونجد فروقا بين الكتابين تظهر فيما يلي:

**3-1- كتاب الجيل الأول:**

- استعمل مؤلفو كتاب الجيل الأول نوعين من الخطوط ليميزوا بين الوحدات والمحتوى، فقد كُتبت المحاور (عناوين) بخط عريض وسميك وبلون واحد (أسود).
- جاء محتوى كتاب الجيل الأول مكتوبا بخط رقيق وواضح، بالإضافة إلى ذلك نجد عناوين الأنشطة والأسئلة كُتبت بخط وبلون مغاير للمحتوى والوحدات؛ حيث استُعمل اللون الأحمر عند كتابة عنوان الأنشطة مثل (أتذكر، أقرأ أمثلة. . .).
- الترقيم: لا نجد له أثرا في كتاب الجيل الأول وخاصة في الأسئلة، بالإضافة إلى ذلك لو جاءت الأسئلة بعلامة استفهام أحسن من علامة الوقف لأن المتعلم في المستوى الابتدائى يتعلم هذه الأمور.

**3-2- كتاب الجيل الثاني:**

- نجد أن المؤلف استعمل نوعا واحدا من الخط في المحتوى والأنشطة وكُتبت بخط عريض وبحجم صغير بلون أسود غامق.
- أما الوحدات والعناوين كُتبت بلون مغاير؛ حيث استُعمل اللون الأحمر والأخضر.
- نلاحظ كذلك أنه في هذا الكتاب لا يوجد ترقيم للأسئلة المطروحة في هذه الأنشطة ولكن كل سؤال انتهي بعلامة استفهام.

4- **ضبط الكتاب بالشكل:**

- ضُبط كلا الكتابين بالشكل الصحيح من بداية الصفحة إلى نهايتها.
- في كتاب الجيل الأول هناك كلمات غير مُشكَّلة لكنها سهلة القراءة وواضحة مثل: (يقومون بهذه الواجبات).
- جاءت الكلمات الصعبة في المحتوى مُشكَّلَة ومكتوبة بلون مغاير (اللون الأحمر) وذلك لشرحها في آخر الصفحة مثل (الضّريبة).
- أما بالنسبة لكتاب الجيل الثاني فاختلف عن الجيل الأول؛ حيث جاءت كل الكلمات والجمل مُشكَّلَةَ بطريقة صحيحة وسليمة.

5- **الصور والرسوم:** تعد من الأشكال التي توضح وتجسد محتوى الدرس، فهي تلعب دورا فعالا في جعل المتعلم يعبر عما توحي إليه الصورة، ولها أهمية كبيرة في تنمية لغة المتعلم مما استوجب أن تكون واضحة وجذابة معبرة عن مضمون الدّرس .

- بعد تصفحنا لكتاب الجيل الأول لاحظنا أن هناك صورا ورسوما متنوعة ومختلفة، وذلك حسب كل وحدة خاصة بالدرس، ولم تُستعمل الكثير من الصور والرسوم، وهناك بعض الصور التي لم تظهر بوضوح خاصة ألوانها نظرا لقدمها؛ كما في الصفحة 67 (البلدية والمواطن).
- أما بالنسبة للجيل الثاني فاستُعملت العديد من الصور ولكن لا توجد هناك رسومات ومن حيث الحجم صور كتاب الجيل الثاني أصغر من صور كتاب الجيل الأول.

6- **الفهرس:** لعل الغرض الأساسي والرئيس من وضع فهرس الموضوعات هو تذليل مشقة البحث عن الموضوعات المراد دراستها صفحة بصفحة، ففهرس الكتابين جاء على النحو التالي:

أ- الجيل الأول: نجد أن صفحة الفهرس[1] مجزأة إلى نصفين في كتابة العناوين وكُتب العنوان والصفحة داخل إطار ملون بأصفر وبخط سميك وبقلم أسود، وكُتبت محتويات الكتاب داخل إطار أزرق والصفحات بلون بنفسجي.

- ذُكر كل ما ورد في الكتاب من المقدمة إلى آخر عنوان في الدرس مع الترقيم.
- كُتب كل مجال في وسط الورقة وبخط عريض وسميك وبلون أسود وتحت كل مجال عنوان الدّرس؛ حيث قُسم كل مجال إلى أربعة وحدات وكتبت بخط رقيق وواضح، والمجال بهذه الطريقة أعطى له جاذبية للنظر.

ب-كتاب الجيل الثاني: اختلف كثيرا عن كتاب الجيل الأول في النقاط التالية:

- نجد أن صفحة الفهرس[2] غير مجزأة وكُتبت بشكل عادي.
- كُتبت محتويات الكتاب على شكل عناوين أي لا وجود للمجالات، إنما عبارة عن عناوين للدروس فقط.
- العنوان أصبح في الجيل الثاني الوضعيات التعلمية.
- كُتبت العناوين في إطار ملون بالأحمر والصفحات بلون أصفر، وهي عبارة عن جدول مجزأ أي: كل عنوان لوحده، وهذا شكل صورة واضحة للمتعلم.

**ب. مضمون الكتابين:** قبل أن نتطرق إلى دراسة مضمون الكتابين، لا بد أن نبدأ أولا بمقدمة الكتاب"التي تعتبر النافذة التي يطل من خلالها القارئ على محتوى الكتاب."[3] فالمقدمة هي الصفحة الثانية التي تأتي بعد الغلاف، وتُعرفنا بما سيقدمه المؤلف في هذا الكتاب أو مما يتكون:

---

[1] ينظر الملحق رقم 5، ص68.

[2] ينظر الملحق رقم6، ص69.

[3] فتحية حايد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط دراسة تحليلية نقدية، جامعة الحاج الخضر، باتنة، 2012، ص 89.

مفاهيم ومعارف وما الغاية أو الهدف من إنشاء هذا الكتاب. من هنا يمكن أن نقول هل هناك فرق بين مقدمتي كتاب الجيل الأول والجيل الثاني؟ هل حققتا المعايير التي ينبغي أن تتوفر في المقدمة بصفة عامة؟

1- **مقدمة كتاب الجيل الأول**[1] : جاءت مقدمة كتاب التربية المدنية للجيل الأول في صفحة واحدة، بدأت بالبسملة والصلاة على رسول الله. وفي بداية المقدمة أشار المؤلف إلى أن هذا الكتاب ما هو إلا تكملة للكتب التي جاءت قبله؛ واعتمد المقاربة بالكفاءات كما هو الحال في السنوات السابقة. لكن هذه السنة فيها توسُع لما تلقاه المتعلم من قبل (السنة الثالثة). وذكر المؤلف الهدف من الكتاب هو أن تحقق هذه المعارف والمكتسبات في سلوك المتعلم سواء داخل أو خارج المدرسة. وبعدما ذكر المؤلف ما يحتويه الكتاب بشكل مفصل، ووضح كيفية دراستها مثلا بقوله :"فالمدخل يكون من خلال ملاحظة الصور التي تبرز وحدة مفاهيمه أو أكثر من وحدات المجال..."

2- **مقدمة كتاب الجيل الثاني**[2] فقد جاءت كما يلي:

تقع مقدمة كتاب التربية المدنية في صفحة واحدة، وبدأت بالبسملة والصلاة على رسول الله، بدأ المؤلف بتحديد السنة التي وُجه إليها هذا الكتاب وهي السنة الرابعة ابتدائي. وأشار إلى الغايات التي تريد المنظومة التربوية تحقيقها وذلك من خلال ما جُسد في منهاج مادة التربية المدنية وتحقيق ملمح التخرج من الطور الثاني، ومن حيث الميادين المنبثقة من طبيعة مادة التربية المدنية وقد

[1] يُنظر الملحق رقم7، ص70.

[2] ينظر الملحق رقم8، ص71.

ذكر هذه الميادين (الحياة الجماعية، الحياة المدنية، الحياة الديمقراطية والمؤسسات) وغيرها من الغايات التي أرادت أن تحققها في سلوك المتعلم مذكورة في المقدمة .

وبعد ذلك انتقل المؤلف إلى ما يحتويه الكتاب وكيفية بناء هذه المحتويات حيث يقول: "فلقد عمدنا إلى عرضها كلها وفق نظام منسجم بناء على تجزئة المحتويات إلى مقاطع ..."، ونلحظ في آخر أسطر المقدمة رغبة المؤلفين في تحقيق الطموحات المعرفية للمتعلمين من خلال مواقف ووثائق مرتبطة بواقعهم ومحيطهم التي تتميز بالتنوع والثراء.

من خلال تحليلنا للمقدمتين لاحظنا أن:

- كلا المقدمتين جاءتا بخط واضح وبلغة سهلة ودون أخطاء مطبعية.
- كلا المقدمتين تقع في صفحة واحدة.
- بدأتا بالبسملة والصلاة على رسول الله.
- في كلا المقدمتين أهداف مرجو تحقيقها من خلال الكتاب.

هناك اختلاف بين المقدمتين ومن بين هذه الفروقات ما يلي:

1. **الجيل الأول:**

- شكل المقدمتين يختلف؛ حيث جاءت مقدمة الجيل الأول داخل إطار لم يُستعمل فيها أية ألوان، ما عدا البسملة والمقدمة والصلاة على رسول الله وكُتبت بخط عريض وسميك، بالإضافة الى تشكيل البسملة.
- في نهاية مقدمة الجيل الأوّل ورد دعاء، وذُكر في الأخير من قام بكتابة المقدمة (الفريق التربوي).
- وردت المقدمة في أربعة فقرات والخامسة عبارة عن دعاء.

- لم تُذكر السنة التي وُجه إليها هذا الكتاب.
- كُتب ما تحتويه المقدمة بخط عادي رقيق وواضح.
- جاءت المقدمة بصيغة المخاطب بقوله: " وتعاد عليك" مخاطبة المتعلم.

2. **الجيل الثاني**: تختلف عن مقدمة الجيل الأوّل في النقاط التالية:

- استُعملت ألوان مغايرة في المقدمة (اللون الأبيض كُتب بها كلمة المؤلفين في بداية صفحة المقدمة واستُعمل اللون الأخضر في كتابة البسملة، إضافة إلى إطار مزركش بلون أحمر وهذا أعطى بريقا للمقدمة.
- كُتب ما تحتويه المقدمة بخط سميك وبلون أسود غامق.
- وردت المقدمة في فقرتين.
- جاءت المقدمة بصيغة المتكلم (فإننا نصبوا، عمدنا....).
- لم تفصل في ذكر محتويات الكتاب ولا كيفية استعمال الكتاب وإنما فقط إشارة الى ذلك.
- ذُكرت السنة التي وُجه لهم هذا الكتاب (السنة الرابعة).
- لم تُذكر المقاربة التى اعتُمدت في الكتاب.
- فصلت أكثر في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها أكثر من مقدمة الجيل الأوّل.
- لم يُكتب عنوان (المقدمة) في الصفحة.

3- **تقديم الكتاب**[1]: مع المقاربة الجديدة التي طُبقت في مناهج المواد، حدثت تغيرات في صياغة الكتب، فكان لا بد من توجيهات تُرشد المعلمين وحتى المتعلمين إلى كيفية سير هذه

[1] يُنظر الملحق رقم9 و10، ص72- 73.

المقاربة. ولهذا نجد في كتب الجيل الأول والجيل الثاني ورقة أو صفحة خُصصت لكيفية استعمال الكتاب؛ وسير محتوياتها وفق هذه المقاربة.

تقديم الكتاب أو ما يسمى بكيفية استعمال الكتاب جاء في كتاب الجيل الأول في الصفحة الرابعة أي بعد صفحة الفهرس. وفي هذه الورقة نشاطات تُبيِّن كيفية استعمالها في الكتاب، فكما نلاحظ أن تقديم كتاب الجيل الأول يختلف عن تقديم الجيل الثاني في النقاط التالية:

- جاءت في كتاب الجيل الأول النشاطات أو كل ما هو موجود في الكتاب عبارة عن تعريف لكل نشاط مكتوب بلون أسود واضح مثلا: أتذكر ما تعلمناه في السنوات الماضية أو المجال السابق. هكذا جاءت كل الأنشطة الموجودة في محتوى الكتاب؛ حيث كُتبت الأنشطة داخل إطار لونه أزرق أما عنوان النشاط كتب باللون الأحمر.
- أما بالنسبة لكتاب الجيل الثاني: أصبح العنوان تقديم الكتاب بدلا من كيفية استعماله.
- اشتمل على صور توضيحية مصغرة لكل الأنشطة والوضعيات التي احتواها الكتاب.
- هناك أسهم لكل نشاط ومعناه.

3- **مادة الكتاب ومحتواه:** إن المحتوى أو المادة التعليمية للكتاب المدرسي هي الأساس والمحور الرئيسي؛ فهي تُستخدم لتحقيق المعرفة العلمية من معلومات ومفاهيم ومبادئ لذا لا بد على المؤلف أن ينتقي المعلومات القيمة والصحيحة والخالية من الأخطاء، فالمعلومة الخاطئة تؤدي إلى تشويه. وأن تكون هذه المادة مراعية لمستوى المتعلم وسنه والصف المحدد له فكثيرا ما نجد احتواء الكتاب على مضامين ومفاهيم غير مناسبة لمستوى وذهنية المتعلم وهذا يؤدي إلى التعثر في التعليم، وأن تكون هذه المواضيع متسلسلة ومترابطة الأجزاء يا تُرى هل كتابي التربية المدنية رعى الشروط اللازمة في انتقاء محتوى الكتاب المدرسي؟ هل محتوى الكتابين مناسب لمستوى المتعلم وذهنيته؟

3-1- **تعريف المحتوى**: إن المحتوى أو ما يعرف أيضا بالمضمون من أهم العناصر الموجودة في الكتاب المدرسي "فهو يثمن عن غيره بما يحتويه من مادة عملية وتربوية ذات طابع خاص أتيح لها من الانتقاء والاختيار والتكيف والتوجيه والتنظيم ما يؤهلها التحقيق جملة من الأهداف في جوهر ما يراد بلوغه ويسعى المربون من أجل تحقيقها."[1] وهذا يعني أن محتوى الكتاب المدرسي هي مادة عملية وتربوية في آن واحد. فلا بد من العناية الخاصة عند اختيار المادة التي ترتبط بالأهداف التي تسعى المنظومة إلى تحقيقها من خلال هذه المادة.

ويقصد بها "أيضا أنها المادة العلمية التي يقدمها الكتاب للمتعلمين من خلال شرطين هما اختيار المحتوى وتنظيمه"[2] أي محتوى الكتاب له أهمية كبيرة لا يتحقق إلا من خلال عنصرين وعدم توفر هذين العنصرين لا يمكن أن يعتبر مادة علمية وهذين الشرطين هما:

- اختيار المحتوى: الذي لا بد أن يكون مرتبطا بالأهداف ومن أجل تحقيق العملية التعليمية.
- تنظيم المحتوى: الذي لا بد أن يراعي التنظيم في عرض الأفكار وترابطهما وتسلسلها.

3-2- **مدخل المحور**[3]: يتكون محتوى كتاب الجيل الأول من سبعة محاور أو مجالات وكل محور ينقسم إلى أربعة وحدات، وقبل الدّخول إلى وحدة نجد صفحة مخصصة للمجال الذي سيُدرس وتحت كل مجال عناوين الدروس أو الوحدات التي تُدرس وتحت كل وحدة الهدف من دراسته مثلا :

---

[1] زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، جامعة الحاج لخضر: باتنة، 2011، ص109.

[2] فاطمة محمد ناصر وآخرون، معايير تقويم الكتاب المدرسي، سلسلة بحوث: اليمنية، 2010، ص17.

[3] يُنظر الملحق رقم11 و12، ص74- 75.

- وحدة من واجبات المواطنة هدفها "ليكون قادرا على: أداء الوجبات وممارسة الحقوق وفق مقتضيات المواطنة."[1]
- كُتِبَ المجال المفاهيمي بخط عريض وسميك وإلى جانبه رقم المجال الذي كُتب بلون أبيض وفي إطار أخضر.
- أما بالنسبة لعنوان المجال والوحدات كُتبت بخط سميك وبلون أسود وكل وحدة رُقمت برقم تسلسلها.

أما بالنسبة لكتاب الجيل الثاني يختلف بشكل كبير عن الجيل الأول في ورقة تقديم المجال في النقاط التالية:

- يتكون المحتوى من ثلاثة مقاطع (مجالات) وكل مقطع ينقسم إلى سبعة وحدات أو أكثر فمثلا في المقطع الأول نجد فيه عشر وحدات.
- يتصدر كل مقطع (محور) صور معبرة عن المجال الذي سيُدرس، وهناك تعريف صغير لهذا المجال وسؤالين وكُتب بلون أحمر ووُضع في دائرة، أما بالنسبة لرقم المجال كُتب بلون أخضر، وهذا شيء إيجابي وعامل مساعد على وضع المتعلم في جوّ ما يتناوله المحور بالإضافة إلى شكل الورقة أعطى جاذبية ورونقا للكتاب.
- يتكون محتوى الكتاب من ثلاثة محاور.

3-3- **مضمون الكتابين:** نجد اختلافا وتطورا كبيرا أو تغييرا كبيرا في المحتويات بين الكتابين، ويظهر هذا التغيير في النقاط التالية:

---

[1] أحمد فريطس، الجديد في التربية المدنية، ص4.

- كتاب الجيل الأول: يصل فيه عدد الدروس إلى ثمانية وعشرين درسا (وحدة) مع الوحدات الإدماجية التي تأتي بعد نهاية كل مجال. والوحدات المقررة في هذا الكتاب بعضها لا يناسب مستوى التلاميذ (السنة الرابعة ابتدائي) مثلا: مجال وسائل الإعلام والاتصال وكذلك مجال المواطنة، حسب رأينا الأحسن لو تُرِكا إلى سنة أخرى مثل السنة الخامسة أو إلى المتوسطة خاصة مجال المواطنة لأنه درس واسع معناه ويحتاج إلى وعي كبير لفهم مفهومه واستيعابه والإحساس بقيمته.
- أما باقي الوحدات فهي تتماشى مع ذهنية المتعلم، بالإضافة إلى أنها سهلة وبسيطة ويستطيع المتعلم استيعابها مثل مجال: البيئة والصحة، والأمن والتأمين....
- أما بالنسبة لكتاب الجيل الثاني نلحظ فيه تطورا أو تحسنا كبيرا مقارنة بكتاب الجيل ألأول في النقاط التالية:
- جاءت فيه عدد الدروس أربعة وعشرون درسا(وحدة) مع نهاية كل مقطع نجد وحدة إدماجية.
- الدروس المُدّرجة في هذا الكتاب تتماشى مع ذهنية المتعلم وهي كلها دروس سهلة يستطيع المتعلم استيعابها.

**3-4- نظام سير الوحدات:**

**الجيل الأول:** فلنلاحظ بداية هذا المخطط البياني الذي يحدد بناء دروس الكتاب وأنشطته:

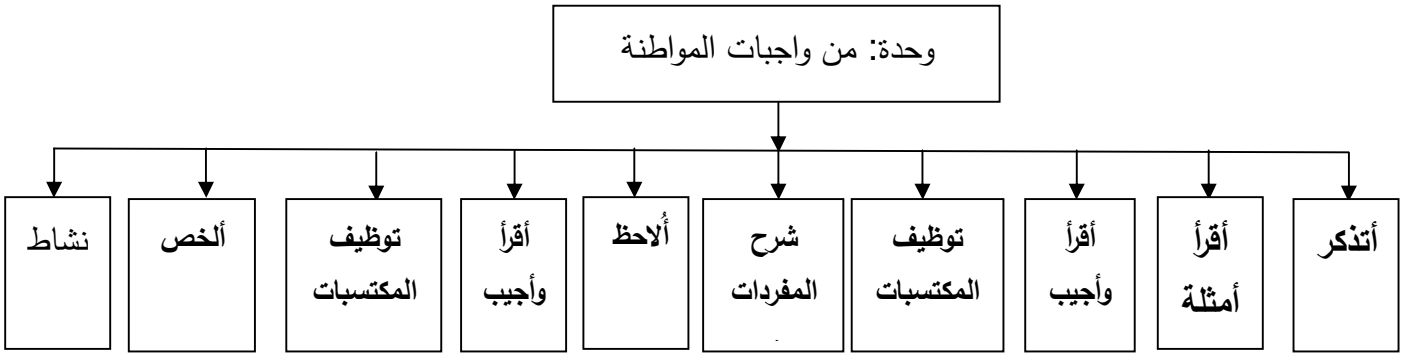


ما نلاحظه من خلال هذا المخطط كثرة الأنشطة في وحدة كأنها وحدتين، كما نلاحظ (أقرأ وأجيب) أُعيد مرتين؛ وهي عبارة عن خلاصة للدّرس، وكذلك توظيف المكتسبات أُعيد مرتين. وهذا الاكتظاظ في وحدة واحدة يُتعب المتعلم بالإضافة إلى الزمن المحدد لدراسة هذه المادة، فقد خصص لها مدة 45 دقيقة فهذه المدة لا تكفي لدراسة كل هذه الأنشطة. لذلك لا بد من تقليص عدد النشاطات إلى خمس نشاطات على الأقل لتفادي سعة حجم الكتاب. ولو نتنقل إلى وحدة أخرى في هذا الكتاب نجد اختلافا في عدد النقاط كما هو مبين في هذا الرسم:

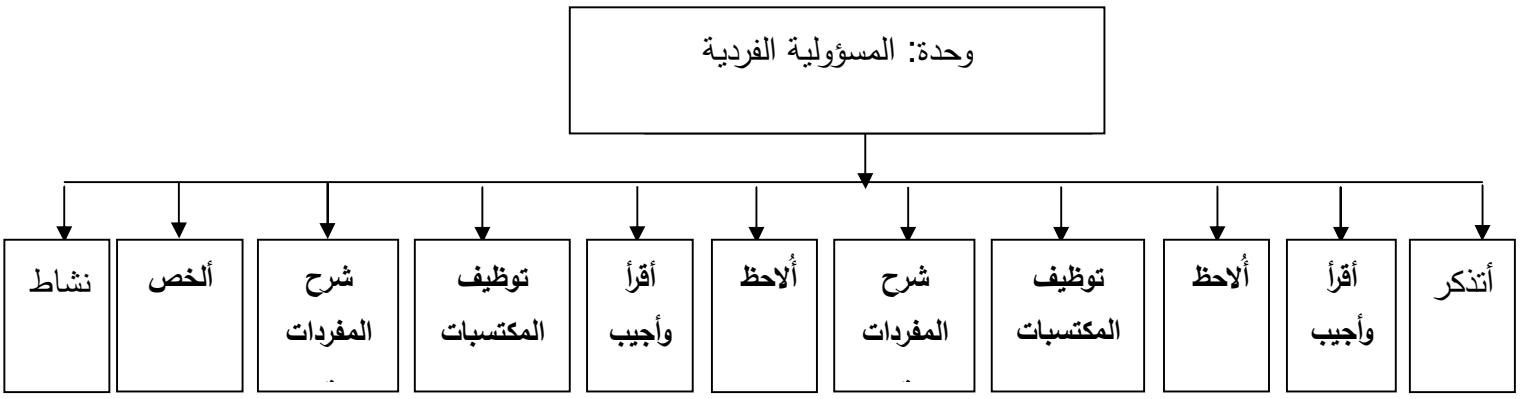


نلاحظ في هذا المخطط أنه يختلف عن المخطط الأول؛ حيث بَدَل أقرأ وأجيب نجد ألاحظ وهي عبارة عن (صور) وأُعيد توظيف المكتسبات وشرح المفردات مرتين في الوحدة.

- أما بالنسبة لكتاب الجيل الثاني فقد جاء نظام سير الوحدات على النحو التالي:

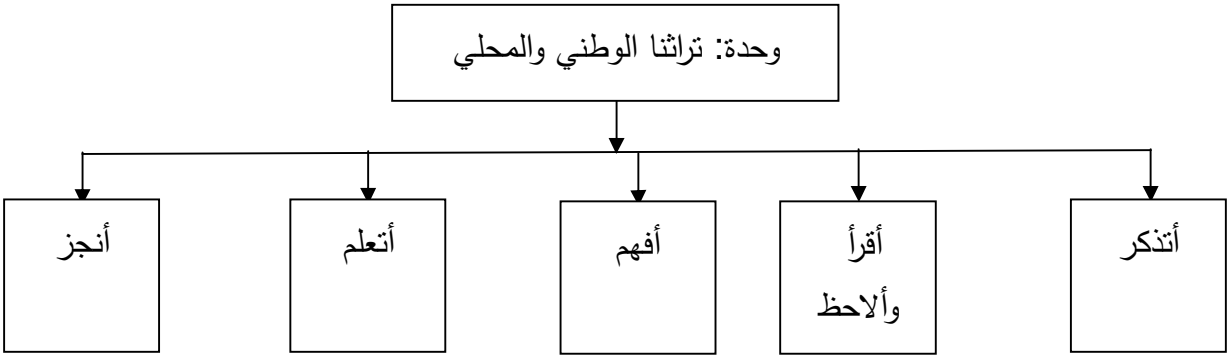


يظهر من خلال هذا المخطط أن الأنشطة قليلة ومناسبة جدًا للوحدة ولم تُذكر مرتين. ومن هنا يمكن أن نستنتج الفروق بين وحدات كتاب الجيل الأول والجيل الثاني في النقاط التالية:

- كتاب الجيل الأول من بدايته إلى نهايته كثرة الأنشطة بالإضافة إلى الخلاصات (أقرأ وأجيب). ولم يتبع نظاما واحدا في سير دروسه؛ حيث نجد وحدات فيها خلاصة واحدة مثل وحدة: « من رموز السيادة الوطنية ص17». ونجد في وحدات أخرى حُذف شرح المفردات مثل وحدة: « المركز الصحي ص57»، وفي بعض الأحيان نجد نشاط "ألاحظ" لم تُستعمل فيه الصور وإنما استُعمل للإجابة عن الأسئلة المطروحة كما في وحدة: «انتخاب ممثل القسم ص25»، فهذه الأنشطة جعلت الكتاب ذا حجم كبير.
- أما بالنسبة لكتاب الجيل الثاني لا توجد فيه الكثير من الأنشطة بالإضافة إلى أنها اتبعت نظاما واحدا في سير وحداتها من بداية الكتاب إلى نهايته.
- نجد في بعض الوحدات نشاطا آخر وهو: "أدمج تعلماتي" كما في الصفحات (10-14-17-22-35-37).

3-5- **الصور والرسوم**: نلاحظ أنه في كتاب الجيل الأول استُعملت صورتين أو صورة واحدة في الوحدة ولا نجد الكثير من الصور. أما بالنسبة للأشكال فاستعمالها بشكل خاص في المجالات الأخيرة. أما بالنسبة للصور والأشكال في كتاب الجيل الثاني تختلف بشكل كبير عن الجيل الأول حيث:

- استعمال أكثر من صورتين في الوحدة، بالإضافة أنه استعمال صور صغيرة الحجم عكس الجيل الأول؛ حيث استعملت صورا كبيرة الحجم.
- استعمال الصور في نشاطات كتاب الجيل الثاني كان أكبر مما استُعمل في الجيل الأول الذي لم يشتمل على أية صور في التمارين. ولم تُستعمل أية أشكال أو رسوم في الجيل الثاني.

نستنتج من خلال دراستنا أن هناك فرقا شاسعا بين الكتابين وتطور كبير في كتاب الجيل الثاني، وأنه أحسن وأفضل بكثير من كتاب الجيل الأول حيث استعمل الجيل الثاني الألوان البارزة التي تجذب النظر من بداية الكتاب إلى نهايته وهذا يظهر في الغلاف، بالإضافة إلى ذلك أن كتاب الجيل الثاني أكثر تنظيما وترتيبا في إستخدام المعلومات خاصة في ورقة البيانات، ويظهر أيضا الإختلاف والتغيير في النقاط التالية:

- جاء حجم الكتاب وعدد صفحاته في الجيل الثاني أصغر من الجيل الأول أي: جاء حسب ما ورد في المنهاج، بالإضافة إلى أنه خفيف الوزن وهذا مناسب لمستوى المتعلم.
- كتاب الجيل الثاني أكثر إشراقا وجاذبية من كتاب الجيل الأول، وهذا يظهر في الصور، الخط، ضبط الكتاب بالشكل....
- نظام سير الوحدات في الجيل الثاني أحسن بكثير من الجيل الأول، فقد أُتبع نظام واحد في سير وحداته، بالإضافة إلى أن عدد الأنشطة في الوحدة قد تقلص عكس الجيل الأول الذي امتاز بكثرة الأنشطة في الوحدة الواحدة، وهذا ما جعل حجم الكتاب كبيرا.

- ويظهر الفرق بين الكتابين في المحتوى حيث يمكن أن نقول إن الجيل الثاني أحسن القائمون عليه في اختيار عناوين الدروس التي تناسب ذهنية المتعلم والتي يمكن أن يستوعبها بكل سهولة لارتباطها بواقعه الاجتماعي، وأيضا لبساطة الدروس المختارة في منهاج التربية المدنية عكس المحتوى المختار في كتاب الجيل الأول الذي امتازت بعض دروسه بصعوبة ايصال معناها إلى ذهنية المتعلم، حتى إن فَهِمَهَا هذا المتعلم إلا أن إدراكه لقيمة هذا الدرس تكون ناقصة مثل: درس المواطنة.
- الألوان المستعملة في الجيل الثاني ألوان جميلة أعطت نصاعة للكتاب، ونجحت في جذب انتباه المتعلمين.

**المبحث الثاني: دراسة تحليلية نقدية لكتاب التربية المدنية (الجيل الثاني):** سنحاول في هذا المبحث القيام بدراسة تحليلية لكتاب الجيل الثاني في التربية المدنية لمعرفة التغيرات الإيجابية في منهاج الجيل الثاني.

**1- محاور الكتاب ووحداته التعلمية ومدى تناسقها:** إنّ محتوى الكتاب هو مادة علمية يقدمها الكتاب للمتعلمين، فلا بد من اختيار المحتوى وعلى المؤلف اختيار المضامين التي تتناسب وتتماشى مع ذهن المتعلم، ومن المستحسن أن تكون مرتبطة ومتسلسلة، أي أن تكون المحتويات تتوافق مع مبدأ التدرج فيما بينها، حيث تبدأ بالشيء البسيط لتصل إلى الشيء المركب، ومن بين الأسئلة المطروحة في هذا المجال ما يلي:

- هل وحدات الكتاب متناسبة مع ذهن المتعلم؟
- وهل هي متناسقة فيما بينها؟
- هل راعت عمر المتعلم؟
- هل هي محتويات سهلة وبسيطة يستطيع المتعلم استيعابها؟

أ- **مدخل المحور:** قبل أن نشرع في الحديث عن وحدات الكتاب لا بد أن نشير إلى أنه قبل كل وحدة هناك مدخل يتضمن تعليمات وقد جاءت كالآتي:

- ❖ رقم المحور.
- ❖ صور معبرة عن مضمون المحور وموحية بما ستعالجه وحداته.
- ❖ هناك سؤالين في كل محور لما هو موجود في الوحدات.

إن تخصيص كل محور بصور معبرة عن مضمونه وتعريف صغير من شأنه أن يساهم في وضع المتعلم في إطار وجو الوحدات، ويساعده على تمثل المحور، فمثلا في المحور الأول تحدث

بصفة عامة عن التراث الثقافي في قوله: "التراث الثقافي في بلادنا ثروة كبيرة فهو يزخر بشتى أشكال التنوع الحضاري التي توارثتها الأجيال عبر الزمن".

- ماذا تعرف عن تراثنا؟
- ما هي اقتراحاتك للحفاظ على تراثنا وترقيتّه؟

ب- **تحليل محاور الكتاب:** يحتوي الكتاب على ثلاث مقاطع أو محاور، فمع المقاربة الجديدة (الجيل الثاني) استبدل مصطلح المحور بمصطلح آخر وهو مقطع، وردت على الشكل الآتي:

- المقطع الأول: التراث الثقافي.
- المقطع الثاني: الحوار.
- المقطع الثالث: المؤسسات التربوية.

وكما أشرنا سابقا لا بد أن نختار مضامين الكتاب وفق تدرج معين أي من الشيء البسيط الذي يتماشى مع قدرات المتعلم إلى الانتقال إلى الشيء المركب، فمن خلال ملاحظاتنا يبدو لنا أنه يجب تقديم بعض المقاطع على أخرى، فيجب أن نبدأ بالمقطع الثالث وهو المؤسسات التربية باعتبارها الأنسب والأقرب إلى محيط المتعلم، لأن هذا المقطع هو الأقرب للتلميذ، وباعتبار المدرسة جزء من حياته الاجتماعية، فالمتعلم يتعلق أكثر بما يراه ويحس به.

ج - **وحدات الكتاب ومدى تناسقها:** من خلال ملاحظاتنا للكتاب يبدو لنا أن وحداته داخل المجال جاءت مرتبة ومتسلسلة فيما بينها، وكل وحدة مكملة للوحدة الأخرى، وسنقدم فيما يلي مثالا لتوضيح ذلك:

| الوحدة | الدرس |
|---|---|
| 1 | تراثنا الوطني والمحليّ |
| 2 | المعالم الأثرية في وطني |
| 3 | من معالمنا الأثرية (حي القصبة العتيق) |
| 4 | تراثنا المادي |
| 5 | تراثنا اللامادي |
| 6 | من تراثنا اللامادي (التويزة) |
| 7 | المحميات الطبيعة في الجزائر |
| 8 | أحافظ على التراث الوطني وأعتني به |

نستنتج من خلال هذا الجدول أن الوحدات مرتبة ومتسلسلة تسلسلا منطقيا، وهذا شيء إيجابي للمتعلم حتى يتمكن من فهم الوحدات فهما صحيحا والعمل بما تَعَلَّمَه في حياته اليومية.

**د - تحليل الوضعيات التعلمية ومدى تناسقها:** تتكون كل وحدة تعلمية من عدة وضعيات أو أنشطة وهذه الوضعيات تُولِد لدى المتعلم الدافع للعمل، فكل عنصر من عناصر الأنشطة مكمل للآخر، وهذا يؤدي إلى طرح السؤال الآتي: هل هذه الوضعيات حققت التناسق فيما بينها؟ وهل هي مناسبة للوحدة؟ وفي سبيل الإجابة عن الأسئلة سنتطرق فيما يلي إلى الدراسة الوصفية التحليلية للوضعيات التعلمية في كتاب التربية المدنية للجيل الثاني، وهي كما يلي:

**د-1- أتذكر:** هذه الوضعية عبارة عن سؤال أو سؤالين مرتبطين بواقع المتعلم الاجتماعي الذي يوجه له أساسا حتى يتمكن من التعرف على موضوع الدرس الذي سيُقدم. وتهدف هذه الوضعية

إلى اكتشاف واقع المجتمع الذي يقطن فيه المتعلم من خلال ربط السؤال الموجه له ببيئته الاجتماعية المتعلقة بالدرس.

بالإضافة إلى ذلك فهذه الوضعية مرتبطة إلى حد كبير بالمعلومات السابقة المدروسة في السنوات الماضية، أو المعروضة في المجالات السابقة، فهذا يُمَكن المتعلم من توظيف المعلومات الموجودة في ذهنه المتعلقة بالوحدة.

ومن خلال تفحصنا للكتاب من بدايته إلى نهايته، لاحظنا أن هناك بعض الأسئلة التي تصل إلى مستوى عال من قدرات المتعلم أي أنه ربما لا يستطيع الإجابة عليها خاصة أنها غير متعلقة بقدراته أو بواقعه، ويظهر هذا جليا في بعض الأسئلة المطروحة من بينها:

أ- لماذا تحتفظ الأمهات بالألبسة والحلي التقليدية؟ (تراثنا الوطني والمحلي ص7).

ب- حسب رأيك كيف كان الناس يحتفظون بالماء البارد؟ (تراثنا المادي ص11).

ج- يعيش أطفال فلسطين مع أهليهم حياة صعبة، بسبب ماذا في رأيك؟ (الوحدة التمييز العنصري ص 28).

فمن خلال هذه الأسئلة نتوصل إلى أن هناك أسئلة مطروحة بعيدة نوعا ما عن مخيلة المتعلم لأن هناك صعوبة واضحة في السؤال، حيث إن المتعلم لا يمكنه الإجابة عنها، وفي المقابل نجد هناك أسئلة أخرى مطروحة تتماشى مع ذهنية المتعلم ويجيب عنها بسهولة مطلقة.

**د-2- أقرأ وألاحظ:** هذه الوضعية عبارة عن سند أو نص قصير ومجموعة من الصور لها علاقة مباشرة بالنص المقدم في تلك الوحدة. وتهدف هذه الوضعية إلى الربط بين النص والصور للإجابة عن الأسئلة المُقدَّمة (أفهم)، كما أنها ترمي إلى اكتشاف الوحدات المفاهيمية التي تعبر عنها تلك الصور.

د-3- **أفهم**: عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة للمتعلمين من خلال النص المُقدَّم سابقا، حيث تتم الإجابة عن هذه الأسئلة وفق المعطيات السابقة. وتسعى هذه الوضعية إلى اكتشاف مدى استيعاب المتعلم للنص السابق، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذا العنصر، وتعتبر فرصة مهمة لتقويم المتعلم نفسه بنفسه من خلال توظيف المعارف المكتسبة سابقا في هذه الوحدة، وفي هذه الوضعية لاحظنا وجود بعض الأسئلة المطروحة دون توظيف الإجابة عليها في السندات أو في الصور كما في الصفحتين 07 و12، أما الأسئلة الأخرى فقد جاءت وفق ما هو موجود في مضمون السندات والصور.

د-4- **أتعلم**: عبارة عن استنتاج أو نتيجة نهائية للوحدة يتم وضعها في إطار صغير. ترمي هذه الوضعية إلى تحصيل الدرس في خلاصة صغيرة لترسيخها في ذهن المتعلم، وبالتالي قدرته على فهم الوحدة والتحكم فيها من خلال حفظها.

د-5- **أنجز**: هي عبارة عن مجموعة من التمارين المتعلقة بالوحدة، وتهدف هذه الوضعية إلى ترسيخ المعلومات المستنتجة سابقا، كما أنها فرصة للتقويم الذاتي للمتعلم من خلال توظيف المعارف المكتسبة في الوحدة المدروسة وحتى الوحدات السابقة.

د-6- **أُدمج تعلماتي**: هو عبارة عن سؤال قصير حول الوحدة، وهذا السؤال تكون الإجابة عنه على شكل فقرة، فهو بمثابة تقويم لمعرفة قدرات المتعلم الفكرية واللغوية ومدى تمكنه من توظيف تلك المعلومات التي اكتسبها في الوحدة.

ولكن ما لاحظناه أن هذا العنصر موجود في بعض الدروس، ومنعدم في دروس أخرى ولكن من الأحسن أنها لو وردت في كل الدروس لتوجيه المتعلم إلى استعمال أفكاره ومحاولة تركيبها كفقرة مترابطة ومتسلسلة.

**هـ - أُقوِّم تعلماتي:** يُعتبر عنصرا مهما ومفيدا للمتعلمين باعتباره وسيلة لمعرفة مدى نجاح المتعلم في فهم الدرس. فبعد نهاية كل مقطع (مجال) نجد وضعية "أُقوِّم تعلماتي" وهذه الوضعية تعقب كل محور في الكتاب. وبعد تفحصنا للكتاب يبدو لنا أن أُقوِّم تعلماتي عبارة عن تمارين وعددها ليس كثير (أربع تمارين) وتتناول كل ما درسه المتعلم في الوحدات السابقة، وهي سهلة وواضحة تتماشى مع قدرات المتعلم وتتجلى أهميتها في تحقيق هدفين مهمين وهما:

أولا: مراجعة ما تناوله المتعلم في الوحدات.

ثانيا: قياس درجة الاستيعاب والتحصيل اللذين حققهما المتعلم.

وبعد تحليلنا لهذه الوضعيات، لاحظنا أنها مترابطة فيما بينها وتقدم مضمون الوحدة.

**و - الصور والرسوم:** أُستُعمل في كتاب الجيل الثاني العديد من الصور حيث نجد اختلافا واضحا في استعمالها ضمن الوحدات، وهناك وحدات تحتوي على صور واضحة تُناسب محتوى الدرس، كما هو موجود في العديد من صفحات الوحدات مثلا:

- في الصفحة 9 في درس المعالم الأثرية في وطني.
- الصفحة 10 في درس من معالمنا الأثرية (حي القصبة العتيق).
- الصفحة 21 في درس الحوار وأهميته.

وبالمقابل هناك وحدات أُستعملت فيها الصور بكثرة [1]حيث لا يمكن للمتعلم التعمق فيها ودراستها كما يجب، فقد أُدرجت الصور داخل إطار بلون غير مناسب تماما لطبيعة الصور وهذا ما جعلها غير واضحة للمتعلم، إضافة إلى صغر حجمها، فمن الأحسن تقليص عددها حيث يُصبح في كل إطار صورتين على الأقل.

[1] ينظر الملحق13، ص76.

والملاحظ أن بعض الصور المُدرجة في بعض الوحدات ليس لها علاقة مباشرة بموضوع الدرس، ومثال ذلك الوحدة:" المدرسة الابتدائية ص 31".

2 - **الأخطاء الموجودة في كتاب التربية المدنية:** من خلال تحليلنا للوضعيات التعلمية لاحظنا بعض الأخطاء اللغوية نذكر منها ما يلي:

| الخطأ | الصفحة | السطر | الصواب | التعليل |
|---|---|---|---|---|
| ألاحَظ | 12 | الثاني | أُلاحِظُ | بما أن النشاطات جاءت على صيغة المتكلم فالفعل" ألاحِظُ" لا بد أن يأتي مشكولا بالإضافة إلى أنه فعل مضارع. |
| دِينا | 18 | الثالث | دِينًا | هو اسم شخص كان لابد أن يُشكَّل أو يوضع في مزدوجتين ليفهمها المتعلم فبهذه الطريقة التي وضع بها يقرأ المتعلم دِينًا (الدين الإسلامي) |
| النّص | 18 | الثالث | في | لم يرد حرف الجر |
| المحلّي | 07 | الأول | المحليُّ | عدم ضبط أواخر الكلمات بالشكل التام |
| أُلاحظ | 07 | الثالث | أُلاَحِظُ | عدم ضبط أواخر الكلمات بالشكل التام |
| أَتَذَكّر | 01 | الرابع | أَتَذكّرُ | عدم ضبط أواخر الكلمات بالشكل التام |

**التعليق:** نستنتج من خلال الجدول المبين أعلاه أن كتاب التربية المدنية الجيل الثاني أهمل الجانب اللغوي بنسبة كبيرة، ويظهر ذلك من خلال الأخطاء المتعددة من ناحية تشكيل الكلمات

فقد لاحظنا أن العديد من الكلمات غير مشكلة تشكيلا تاما، وهذا يؤدي بالمتعلم إلى قراءة الكلمة بطريقة غير صحيحة، والأصح هو الإهتمام بضبط شكل الكلمات لكي يسهل على المتعلم قراءتها.

4- **خلاصة عامة**: بعد دراستنا لكتاب التربية المدنية الجيل الثاني (سنة 4) وتحليله من خلال المبحثين الأول والثاني نستنتج بعض النتائج وهي كما يلي:

أ - **الجانب الشكلي**: جاء عنوان الكتاب "التربية المدنية" وهو عنوان هادف ومُعبِّر، وكتابته في أسفل الغلاف وبلون أبيض وبخط عريض أعطى له جاذبية وإشراقا.

- صور الغلاف معبرة عن عنوان الكتاب(التربية المدنية) إلا أنه لا يعبر عن محاور أو محتوى الكتاب أي أن الصور الموجودة في الغلاف هي من المعارف التي تعلمها التربية المدنية مثلا: عبور الطريق، الانتخاب، التشجير، فهي صور مناسبة مع ذهنية المتعلم ومثيرة للإنتباه ولكن ما هو موجود في المحاور (أي ماهو موجود في مضمون الكتاب) لا تعبر عنه بتاتا.
- جاء حجم الكتاب مناسبا جدا للمتعلمين في السنة الرابعة ابتدائي حيث احتوى على 32 صفحة.
- نوعية الورق المُستعمل في الكتاب حسن والخط ظاهر وواضح وجيد من حيث المقروئية ولكن زيد في بعض الصفحات حشو خاصة في السندات؛ حيث جاءت بخط رقيق وصغير كما هو الحال في الصفحة 31.

ب - **الجانب المنهجي**: سنذكر فيما يلي أهم ميزات الجانب المنهجي باعتباره عنصرا أساسيا في أي كتاب من الكتب وهي على الشكل التالي:

- فهرس الكتاب لم يقف على مختلف متضمنات الكتاب حيث لم يذكر المجالات بل ذكر الوحدات فقط كما أشرنا سابقا.

- جاء في الفهرس عنوان الوحدة الأولى: "تراثنا كنزٌ ثمين"، أما داخل الكتاب جاء عنوان الوحدة: "تراثنا الوطني والمحلي" فالتلميذ عند قراءته الفهرس وعند بحثه في الكتاب لن يجده إلا من خلال رقم الصفحة حتى أن هذا العنوان غير موجود في المنهاج، لذلك لا بد من إعادة كتابة العنوان كما هو مكتوب داخل الكتاب أي في الوحدة (توحيد العنوان).
- أما باقي الوحدات مكتوبة في الفهرس كما أنها موجودة في الوحدات.
- كتاب ملتزم بعدد ونوعية المحاور والوحدات الموجودة في المنهاج، إلا أنه ينبغي إعادة ترتيب بعض المقاطع كما أشرنا سابقا.
- الوحدات التعلمية متجانسة داخل المحاور، وجاءت متدرجة فبعد تعرفه على تراثه الوطني والمحلي يتعرف على أهم المعالم الأثرية التي تمتاز بها بلاده وغيرها من الوحدات التي جاءت مكملة لبعضها البعض.
- مداخل المقاطع تحتوي على صور وأسئلة دالة تساعد على وضع المتعلم في جو الحدث وتدفعه إلى التركيز والانتباه.
- الكتاب تتحقق فيه التهوية المناسبة والمساعدة على المقروئية الجيدة، إلا أن هناك بعض الأخطاء التي أشرنا إليها سابقا.
- نجد بعد نهاية كل محور من محاور الكتاب نشاط (قوِّم تعلماتي) التي هي عبارة عن معرفة المتعلم لمدى قدرته على استيعاب ما تناوله في الوحدات السابقة.
- صور الوحدات تتموقع بشكل جيد في الوحدة، كما أنها جد معبرة عن مضمون الدرس.
- عناوين النشاطات مكتوبة بخط واضح وبلون مغاير عن عنوان الوحدة إلا أن هناك أسئلة مطروحة غير موجودة في السند أو في الصور، وبما أن الأسئلة تطرح والإجابة تكون من السندات والصور لا بد أن يراعي ذلك في طرحها.

ج - **الجانب المعرفي:** من أهم ما يميز الكتب المدرسية الجانب المعرفي، وقد تطرقنا إليه في كتاب التربية المدنية للجيل الثاني وتوصلنا إلى عدة نتائج من بينها:

- الكتاب ملتزم بتقديم نوعية المعارف المقررة في المنهاج.
- كمية المعارف والمعلومات مقدمة بتدرج وانتظام.
- أنشطة الكتاب منتقاة بعناية وهي مناسبة في شكلها ومضمونها لمستوى المتعلم ومثيرة لفضوله، بالإضافة إلى ذلك جاءت منسجمة مع توازن الوحدات.
- سندات الكتاب خالية من الأخطاء الإملائية ومُشكلة تشكيلا صحيحا.

نستنتج كخلاصة أن الجانب المعرفي كان مدروسا ومناسبا لمستوى المتعلمين الفكرية والعلمية.

# خاتمة

كان موضوع بحثنا هو دراسة المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالكفاءات الشاملة التي تبنتها المنظومة التربوية الجزائرية سنة 2003 وسنة 2016؛ وذلك من أجل التعرف على الفوارق التي تضمنها كتاب التربية المدنية - الجيل الأول والجيل الثاني- المخصص للسنة الرابعة ابتدائي، فقمنا بدراسة الكتابين وخصصنا عنصرا آخر في تحليل كتاب الجيل الثاني ومعرفة مدى نجاح المنهاج المعتمد في الجيل الجديد، ولاحظنا اختلافا واضحا في المنهاج وطريقة التعليم عند تحليلنا المعمق لكتاب الجيل الثاني ورغم الثغرات الموجودة في محتوى الكتاب الجديد إلا أنه مفيد جدا للمتعلم و بعد هذه الدراسة توصلنا إلى عدة نتائج هي:

- تسعى المنظومة التربوية الجزائرية في كل الأحوال إلى تحسين مستوى المدارس وتحقيق النتائج المرغوب فيها وذلك من خلال تبني المقاربة التي تتماشى مع التغيرات الحاصلة في العالم.

- إن اختيار المنظومة التربوية الجزائرية للمقاربة بالكفاءات والكفاءات الشاملة جاء كرد فعل من أجل رفع مستوى المتعلمين ومواكبة التطورات الحاصلة في المجتمعات خاصة مع ظهور التكنولوجيا.

- تبنت المنظومة التربوية المقاربة بالكفاءات إلا أن الطريقة الاستعجالية التي تم بها تطبيق هذه المقاربة أدت إلى نتائج سلبية كظهور أخطاء في الكتب المدرسية وغيرها من الأخطاء تظهر من خلال تحليلنا لكتاب التربية المدنية وهي كالآتي:

- كبر حجم كتاب التربية المدنية الذي بلغت عدد صفحاته 126 صفحة.
- عدم إنتقاء المحتويات التي تناسب مستوى وذهنية المتعلم.
- كثرة الصور والأنشطة بالإضافة إلى الخلاصات في وحدة واحدة أي أنه عند دراسة وحدة يلزم أكثر من45 دقيقة ليتعمق المتعلم في الإجابة على الأنشطة الموجودة في الوحدة.

فهذه السلبيات جعلت المنظومة التربوية تلجأ إلى مقاربة أخرى وهي المقاربة بالكفاءات الشاملة فرغم حداثتها إلا أن نتائجها تبين مدى نجاح المنهاج الجديد، وهذا ما ظهر من خلال دراستنا لكتاب التربية المدنية (الجيل الثاني)، إلا أن هناك بعض السلبيات التي احتواها الكتاب والتي يمكن عدها لأنها ليست بالكثير من بينها ما يلي:

- وجود الأخطاء اللغوية في كتاب الجيل الثاني مما قد يؤدي إلى وقوع المتعلم في أخطاء مستقبلا.
- اكتظاظ الكتاب بالصور والنصوص في بعض الوحدات ما يؤدي إلى عسر الفهم لدى المتعلم.

كما أن الجيل الثاني يتضمن إيجابيات بارزة يستفاد منها للتكوين الفعال للمتعلم خاصة من الناحية النفسية؛ حيث تجعل منه محورا أساسيا يتعامل بطلاقة وشفافية سواء مع المعلم أو اتجاه الوحدة التي ستدرس، ويعتبر هذا العنصر من أهم العناصر الايجابية التي تركت بصمة واضحة في المنهاج الجديد على عكس منهاج الجيل الأول، بالإضافة إلى إيجابيات أخرى جعلت من هذا الكتاب مؤلفا متميزا نوعا ما ومنها:

- تقديمه لمعارف حسنة وجديدة مستلهمة من واقع المتعلم .
- حسن انتقاء واختيار المحتويات التي جاءت ملائمة لمستوى وذهنية المتعلم مستوحاة من واقعه المعيش.
- تنوع الدروس وبساطتها مما يجعل المتعلم في حالة نشاط وتفاعل دائم مع المعلم.

وفي الأ خير توصلنا إلى أن كلا من الجيلين الأول والثاني له إيجابيات و سلبيات تؤثر على المتعلم، ولكن حسب الدراسة التي قمنا بها وحسب توقعنا فإن كتاب الجيل الثاني ربما قد يكون مفيدا أكثر في التحصيل الدراسي وخصوصا عند تصحيح أخطائه، لذلك ندعو القائمين على إعداده مراجعته وفق ما يؤكده الدراسات وتجارب الأمم الأخرى.

# قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر والمراجع**:

1. ابن أبي منظور، لسان العرب، دار صادر: بيروت، د.ط، د.ت.
2. ابن خلدون، المقدمة، دار يعرب: دمشق، ط1، 2003.
3. ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، د.ط، د.ت.
4. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب: القاهرة،ط1، 2008.
5. الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث: القاهرة، د.ط، 2009.
6. الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، دار النشر: أفريقيا الشرق، د.ط، 2014 .
7. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث: القاهرة، د.ط، 2008.
8. المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية، مصطلحات المشاركة المدنية، دليل المصطلحات والعبارات الشائعة، د.ط، 2009.
9. إميل دوركايم، التربية والمجتمع، تر:علي أسعد وطفة، دار معهد للطباعة والنشر والتوزيع: دمشق، ط5، 1922.
10. توفيق أحمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، دار المسيرة: عمان، ط11، 2014.
11. جمال بروال، الدورة الحضارية بين فكر مالك بن نبي وأوزوالد استبنجلر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: باتنة، 2013.
12. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية لبنانبة: القاهرة، ط1، 2003.
13. حلمي أحمد وكيل، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان، ط2، 2007.
14. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر: دمشق، ط1، 2002.
15. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي، دار الشروق: عمان، ط1، 2006.

16. صالح بلعيد وآخرون، الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، في ضوء المقاربة بالكفاءات، مخبر الممارسات اللغوية: الجزائر، د.ط، 2014.
17. ـــــــــــــــ: المناهج اللغوية والمنهجية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر: تيزي وزو، ط.مزيدة، 2014.
18. عبد الكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم: دمشق، ط3، 2011.
19. عنود الشايش، أسس المناهج واللغة، دار الحامة للنشر والتوزيع: الأردن، ط1، 2012.
20. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب: القاهرة، ط1، 2003.
21. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2003.
22. محمد الدريج وآخرون، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، مكتبة التنسيق والتعريب في الوطن العربي: الرباط، د.ط، 2011.
23. محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، الورسم للنشر والتوزيع: الجزائر، ط2، 2011.
24. مصطفى العوجي، التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الإنحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب: الرياض، د.ط، 1985.
25. وزارة التربية والتعليم العالي، الدليل المرجعي في تدريس التربية المدنية، الإدارة العامة للإشراف والتاهيل التربوي، ط1.

- **المقالات:**

1. جدي مليكة، المنظومة التربوية في الجزائر: من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم: الجلفة، العدد7.
2. فاطمة محمد ناصر وآخرون، معايير تقويم الكتاب المدرسي، سلسلة بحوث: اليمنية، 2010.
3. كهينة أفروجن، واقع المنظومة التربوية التكوينية في الإعلام التربوي الجزائري، مجلة تاريخ العلوم: باتنة، العدد7، 2017.
4. متطلبات التدريس بمقاربة الكفاءات، من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، مجلة العلوم الإجتماعية: الجزائر، العدد17، 2017 .

- **المذكرات:**

1. ابراهيم هياق، اتجاهات التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر-أساتذة التعليم متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا- مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية: قسنطينة، 2011 .
2. العرابي محمود، دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، 2011.
3. زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر: باتنة، 2011.
4. فتيحة حايد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط دراسة تحليلية نقدية، مذكرة ماجستير،جامعة الحاج الخضر: باتنة، 2012.
5. يوسف شتوي، واقع التدريس بالكفاءات عند أساتذة التربية المدنية بالتعليم المتوسط، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2009.

- **الكتب المدرسية:**

1. وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر، د.ط، 2011.
2. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج: الجزائر، د.ط، مارس 2009.
3. المجموعة المتخصصة للمواد الإجتماعية، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية المدنية والتاريخ والجغرافيا، مرحلة التعليم الإبتدائي: الجزائر، د.ط، 2016.
4. وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر، ط1، 2018.
5. http//www .infpe .education .dz.

# الملاحق

**الملحق رقم (01): البيانات العامة لكتاب التربية المدنية (الجيل الاول)**

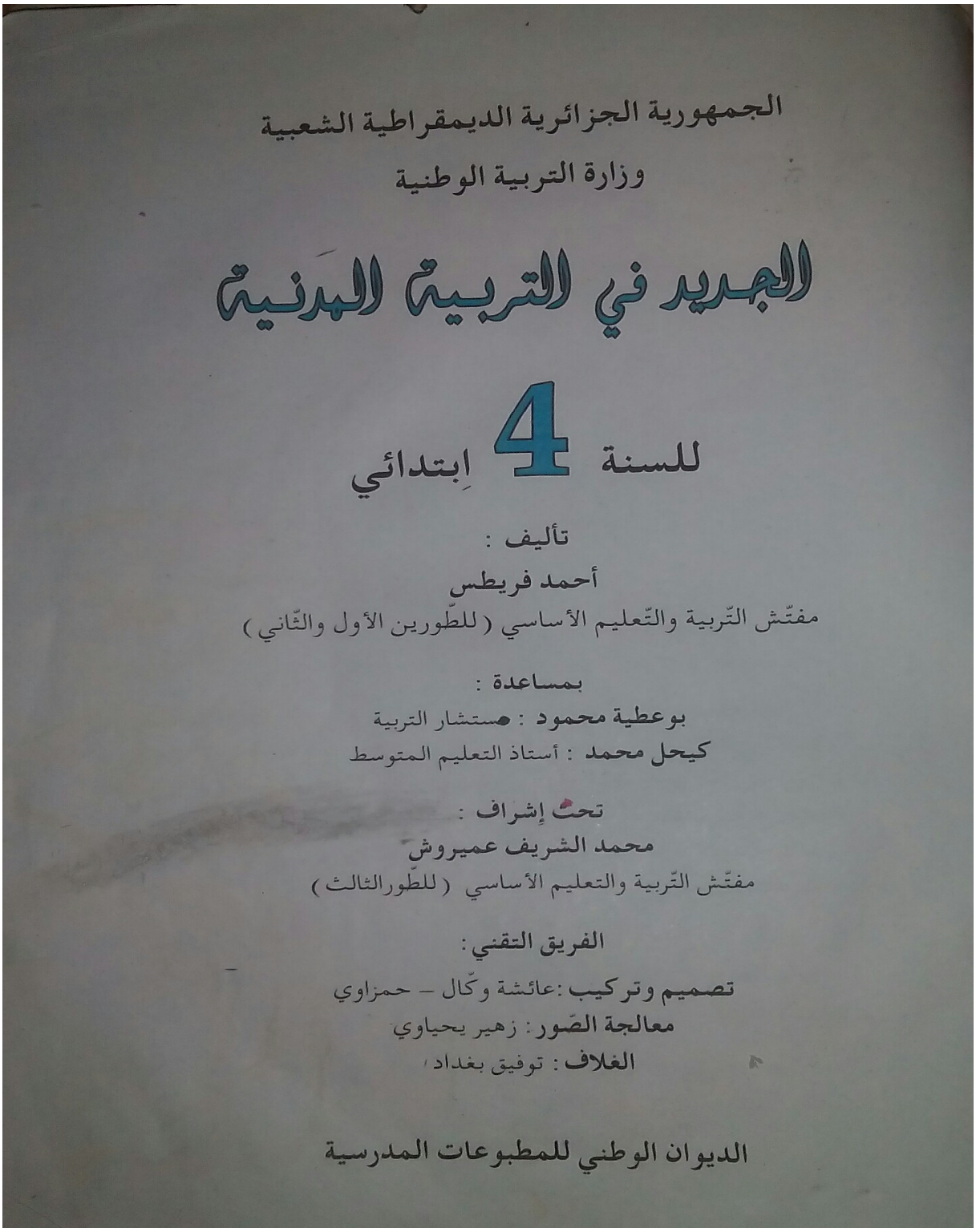

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

# الجديد في التربية المدنية

## للسنة 4 اِبتدائي


تأليف :

أحمد فريطس

مفتّش التّربية والتّعليم الأساسي ( للطّورين الأول والثّاني )

بمساعدة :

بوعطية محمود : مستشار التربية

كيحل محمد : أستاذ التعليم المتوسط

تحت إشراف :

محمد الشريف عميروش

مفتّش التّربية والتعليم الأساسي ( للطّورالثالث )

الفريق التقني :

تصميم وتركيب :عائشة وكّال – حمزاوي

معالجة الصّور : زهير يحياوي

الغلاف : توفيق بغداد


الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

**الملحق رقم (02): البيانات العامة لكتاب التربية المدنية (الجيل الثاني)**

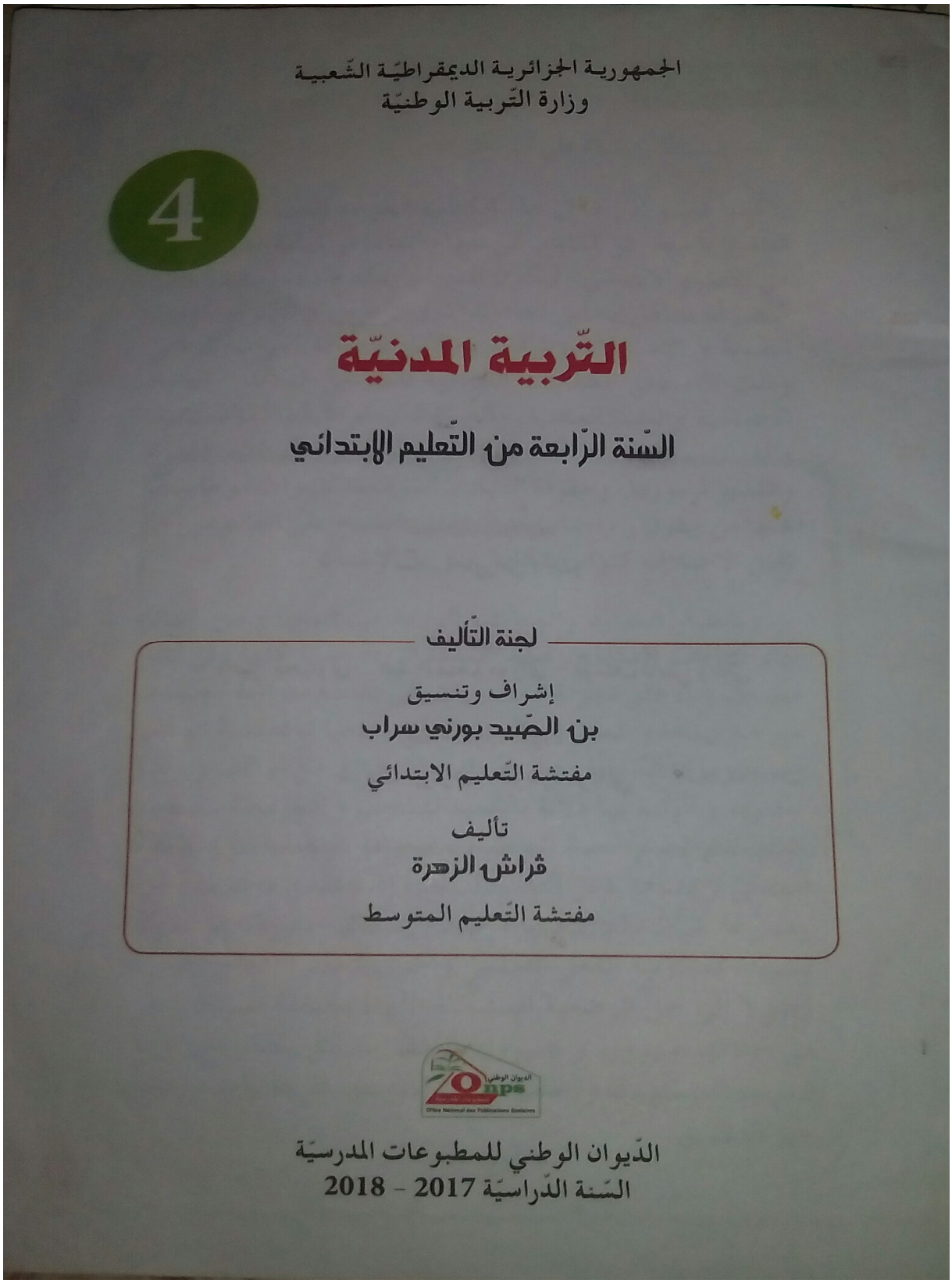
الجمهورية الجزائرية الديمقراطيّة الشّعبية
وزارة التّربية الوطنيّة

4

# التّربية المدنيّة

## السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي

لجنة التّأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التّعليم الابتدائي

تأليف
ڤراش الزهرة
مفتشة التّعليم المتوسط

الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة
السّنة الدّراسيّة 2017 - 2018

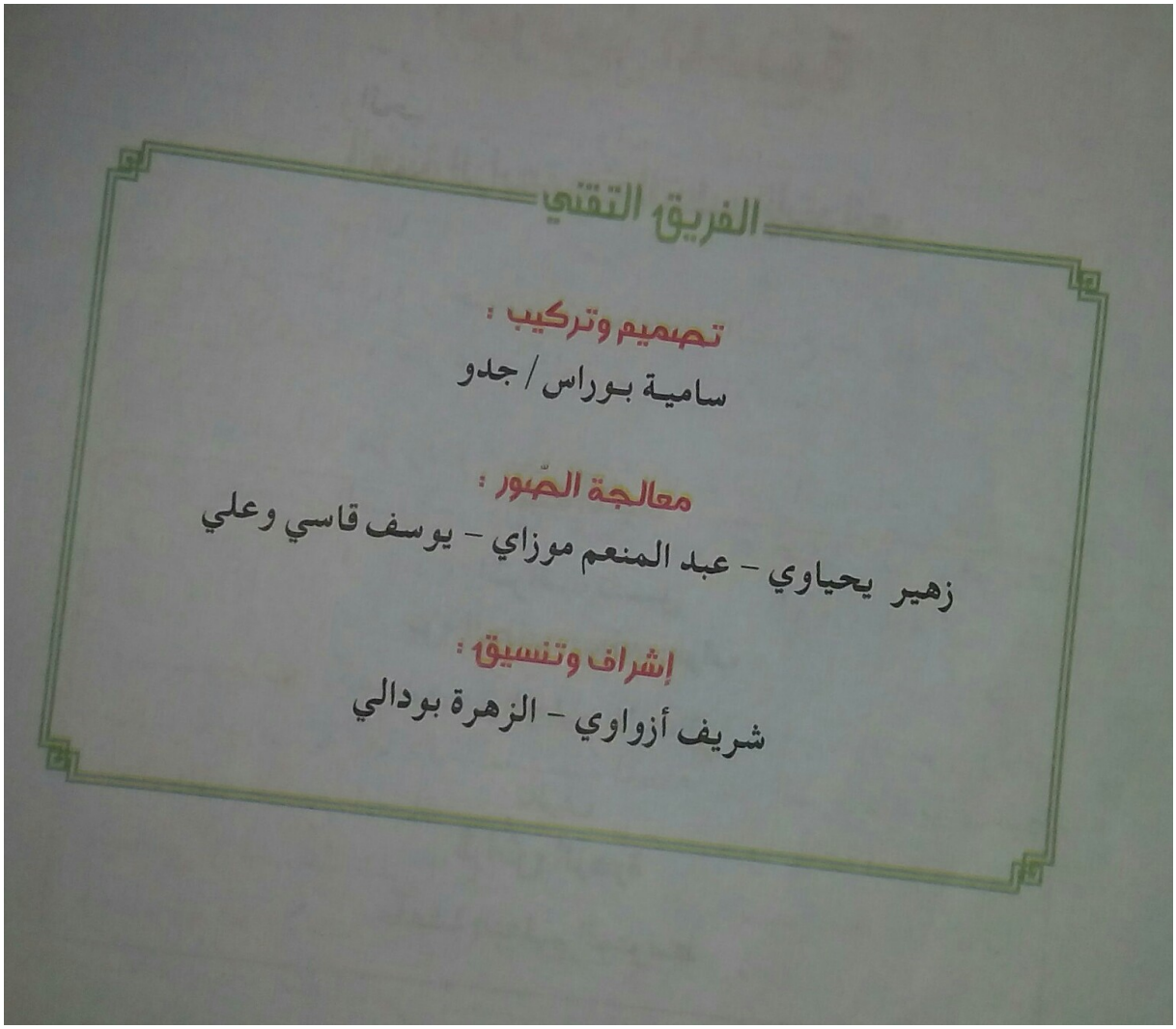
الفريق التقني
تصميم وتركيب :
سامية بوراس / جدو
معالجة الصّور :
زهير يحياوي - عبد المنعم موزاي - يوسف قاسي وعلي
إشراف وتنسيق :
شريف أزواوي - الزهرة بودالي

**الملحق رقم (03): غلاف كتاب التربية المدنية (الجيل الأول)**

**الملحق رقم (04): غلاف كتاب التربية المدنية (الجيل الثاني)**

**الملحق رقم (05): فهرس كتاب التربية المدنية (الجيل الأول)**

# الفهرس


| العناوين | الصفحات |
|---|---|
| – المقدمة : | 2 |
| – كيفية استعمال الكتاب : | 5 |
| **المواطنة** | 6 |
| – من واجبات المواطنة . | 7 |
| – المسؤولية الفردية . | 12 |
| – من رموز السيادة الوطنية . | 17 |
| – الوحدة الإدماجية . | 20 |
| **الحياة الديمقراطية** | 22 |
| – انتخاب ممثل القسم . | 23 |
| – الجمعية الثقافية والرياضية . | 28 |
| – الدفاع عن الحق . | 33 |
| – الوحدة الإدماجية . | 36 |
| **وسائل الإعلام والاتصال** | 38 |
| – الهاتف وسيلة اتصال . | 39 |
| – الحاسوب في كل قطاع . | 44 |
| – الجرائد والمجلات . | 49 |
| – الوحدة الإدماجية . | 54 |
| **المؤسسات الخدماتية .** | 56 |
| – المركز الصحي . | 57 |
| – البريد في خدمة المواطن . | 62 |
| – البلدية والمواطن . | 67 |
| – الوحدة الإدماجية | 72 |
| **الأمن والتأمين** | 74 |
| – قواعد المرور | 75 |
| – الإنقاذ والإسعاف . | 80 |
| – التأمينات الاجتماعية . | 85 |
| – الوحدة الإدماجية . | 90 |
| **البيئة والصحة** | 92 |
| – النفايات مصدر للتلوث. | 93 |
| – الحفاظ على البيئة . | 98 |
| – قواعد حفظ الصحة . | 103 |
| – الوحدة الإدماجية . | 108 |
| **الأعياد والمناسبات .** | 110 |
| – الاحتفال بالأعياد والمناسبات . | 111 |
| – من الأعياد الدينية . | 116 |
| – من الأعياد الوطنية . | 121 |
| – الوحدة الإدماجية . | 126 |

**الملحق رقم (06): فهرس كتاب التربية المدنية (الجيل الثاني)**

## فهرس الكتاب


| الوضعيات التعلمية | الصفحة |
|---|---|
| تراثنا كنز ثمين | 7 |
| المعالم الأثرية في وطني | 9 |
| حي القصبة العتيق | 10 |
| من تراثنا المادي | 11 |
| من تراثنا اللّامادي | 12 |
| التويـزة | 14 |
| المحميّات الطبيعية في الجزائر | 15 |
| أحافظ على التراث الوطني وأعتز به | 16 |
| التراث الوطني ومنظمة اليونيسكو | 17 |
| أقوّم تعلماتي | 18 |
| الحوار و أهميّته | 21 |
| آداب الحوار | 22 |
| إدارة الحوار في القسم | 23 |
| الحوار بدل العنف | 25 |
| أساهم في حل الخلافات | 26 |
| التمييز العنصري | 28 |
| أقوّم تعلماتي | 29 |
| المدرسة الابتدائية | 31 |
| المتوسطة | 32 |
| الثانوية | 33 |
| الملكيّة الخاصة | 34 |
| الملكيّة العامة | 35 |
| تنظيف المدرسة | 36 |
| أقوّم تعلماتي | 38 |

**الملحق رقم (07): مقدمة كتاب التربية المدنية (الجيل الأول)**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

## المقدمة

وبعد : نواصل معك أيها التلميذ « سلسلة الجديد في التربية المدنية »، باعتماد المقاربة بالكفاءات، التي تعودت عليها في السنوات السابقة، في كتب التربية المدنية وغيرها .

وكتاب التربية المدنية لهذه السنة يشتمل على بعض الوحدات المفاهيمية التي سبق لك التعرف عليها بصفة إجمالية في السنة الثالثة، وتعاد عليك هذه السنة، ولكن بشيء من التوسع الذي يناسب نمو عقلك، ويتماشى مع مكتسباتك ومعارفك السابقة في التربية المدنية وفي الأنشطة التعلمية الأخرى . ونأمل أن تنعكس هذه المكتسبات على مواقفك اليومية في المدرسة وخارج المدرسة انعكاسا إيجابيا، لأن هذا هو مقصد التربية المدنية أوّلاً وأخيرًا .

والمقاربة المعتمدة في كتاب السنة الرابعة، هي المقاربة المعتمدة في السنة الثالثة، مع شيء من التعديل والتحسين ، الذين نريدهما في كل مرة، فالمدخل يكون من خلال ملاحظة الصور التي تبرز وحدة مفاهيمية أو أكثر، من وحدات المجال، لكي تكتشفها بنفسك إذا كانت ملاحظتك دقيقة ومنظمة، ثم نضيف لك الوحدات المفاهيمية الأخرى التي يتضمنها المجال في فقرات القراءة لتطلع عليها بنفسك أيضا، من خلال القراءة الذاتية .

والكتاب يحتوي على سبعة مجالات مفاهيمية، كل مجال يضم ثلاث وحدات تعلمية، رابعتها وحدة تعلمية إدماجية . في مقدمة كل مجال عرضنا عليك الكفاءات التي يطلب منك اكتسابها .

والله نسأل أن يوفقك في دراستك، ويوفقنا في مسْعانا . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الفريق التربوي

**الملحق رقم (08): مقدمة كتاب التربية المدنية (الجيل الثاني)**

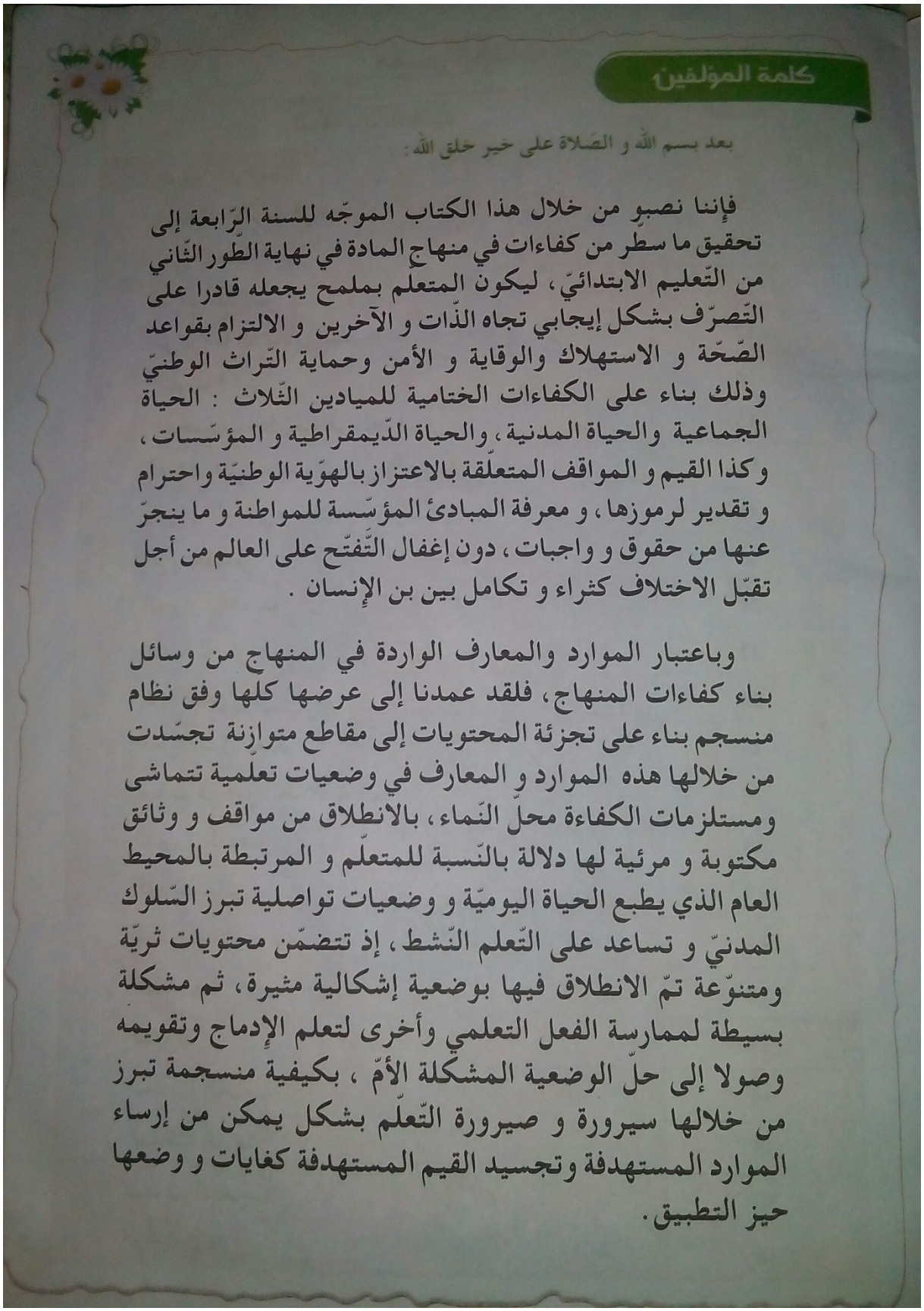

## كلمة المؤلفين

بعد بسم الله و الصّلاة على خير خلق الله:

فإننا نصبو من خلال هذا الكتاب الموجّه للسنة الرّابعة إلى تحقيق ما سطّر من كفاءات في منهاج المادة في نهاية الطّور الثّاني من التّعليم الابتدائيّ، ليكون المتعلم بملمح يجعله قادرا على التّصرّف بشكل إيجابي تجاه الذّات و الآخرين و الالتزام بقواعد الصّحّة و الاستهلاك والوقاية و الأمن وحماية التّراث الوطنيّ وذلك بناء على الكفاءات الختامية للميادين الثّلاث : الحياة الجماعية والحياة المدنية، والحياة الدّيمقراطية و المؤسّسات، وكذا القيم و المواقف المتعلّقة بالاعتزاز بالهوّية الوطنيّة واحترام و تقدير لرموزها، و معرفة المبادئ المؤسّسة للمواطنة و ما ينجرّ عنها من حقوق و واجبات، دون إغفال التّفتّح على العالم من أجل تقبّل الاختلاف كثراء و تكامل بين بن الإنسان .

وباعتبار الموارد والمعارف الواردة في المنهاج من وسائل بناء كفاءات المنهاج، فلقد عمدنا إلى عرضها كلها وفق نظام منسجم بناء على تجزئة المحتويات إلى مقاطع متوازنة تجسّدت من خلالها هذه الموارد و المعارف في وضعيات تعلّمية تتماشى ومستلزمات الكفاءة محلّ النّماء، بالانطلاق من مواقف و وثائق مكتوبة و مرئية لها دلالة بالنّسبة للمتعلّم و المرتبطة بالمحيط العام الذي يطبع الحياة اليوميّة و وضعيات تواصلية تبرز السّلوك المدنيّ و تساعد على التّعلم النّشط، إذ تتضمّن محتويات ثريّة ومتنوّعة تمّ الانطلاق فيها بوضعية إشكالية مثيرة، ثم مشكلة بسيطة لممارسة الفعل التعلمي وأخرى لتعلم الإدماج وتقويمه وصولا إلى حلّ الوضعية المشكلة الأمّ ، بكيفية منسجمة تبرز من خلالها سيرورة و صيرورة التّعلّم بشكل يمكن من إرساء الموارد المستهدفة وتجسيد القيم المستهدفة كغايات و وضعها حيز التطبيق.

**الملحق رقم (09): تقديم كتاب التربية المدنية (الجيل الأول)**

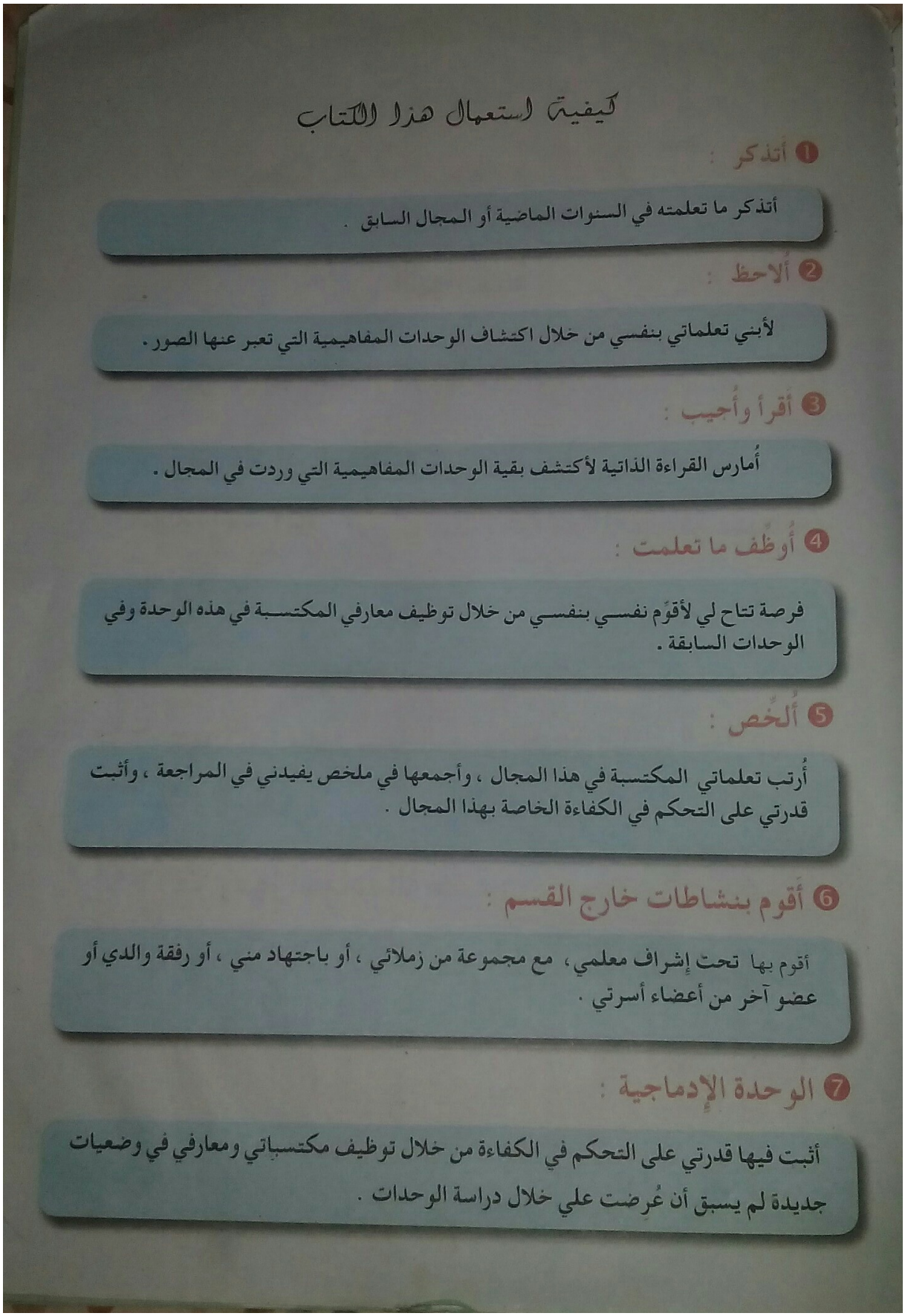

## كيفية استعمال هذا الكتاب

**1 أتذكر :**

أتذكر ما تعلمته في السنوات الماضية أو المجال السابق .

**2 ألاحظ :**

لأبني تعلماتي بنفسي من خلال اكتشاف الوحدات المفاهيمية التي تعبر عنها الصور .

**3 أقرأ وأجيب :**

أُمارس القراءة الذاتية لأكتشف بقية الوحدات المفاهيمية التي وردت في المجال .

**4 أُوظّف ما تعلمت :**

فرصة تتاح لي لأقوّم نفسي بنفسي من خلال توظيف معارفي المكتسبة في هذه الوحدة وفي الوحدات السابقة .

**5 ألخّص :**

أُرتب تعلماتي المكتسبة في هذا المجال ، وأجمعها في ملخص يفيدني في المراجعة ، وأثبت قدرتي على التحكم في الكفاءة الخاصة بهذا المجال .

**6 أقوم بنشاطات خارج القسم :**

أقوم بها تحت إشراف معلمي، مع مجموعة من زملائي ، أو باجتهاد مني ، أو رفقة والدي أو عضو آخر من أعضاء أسرتي .

**7 الوحدة الإدماجية :**

أثبت فيها قدرتي على التحكم في الكفاءة من خلال توظيف مكتسباتي ومعارفي في وضعيات جديدة لم يسبق أن عُرضت علي خلال دراسة الوحدات .

**الملحق رقم (10): تقديم كتاب التربية المدنية (الجيل الثاني)**

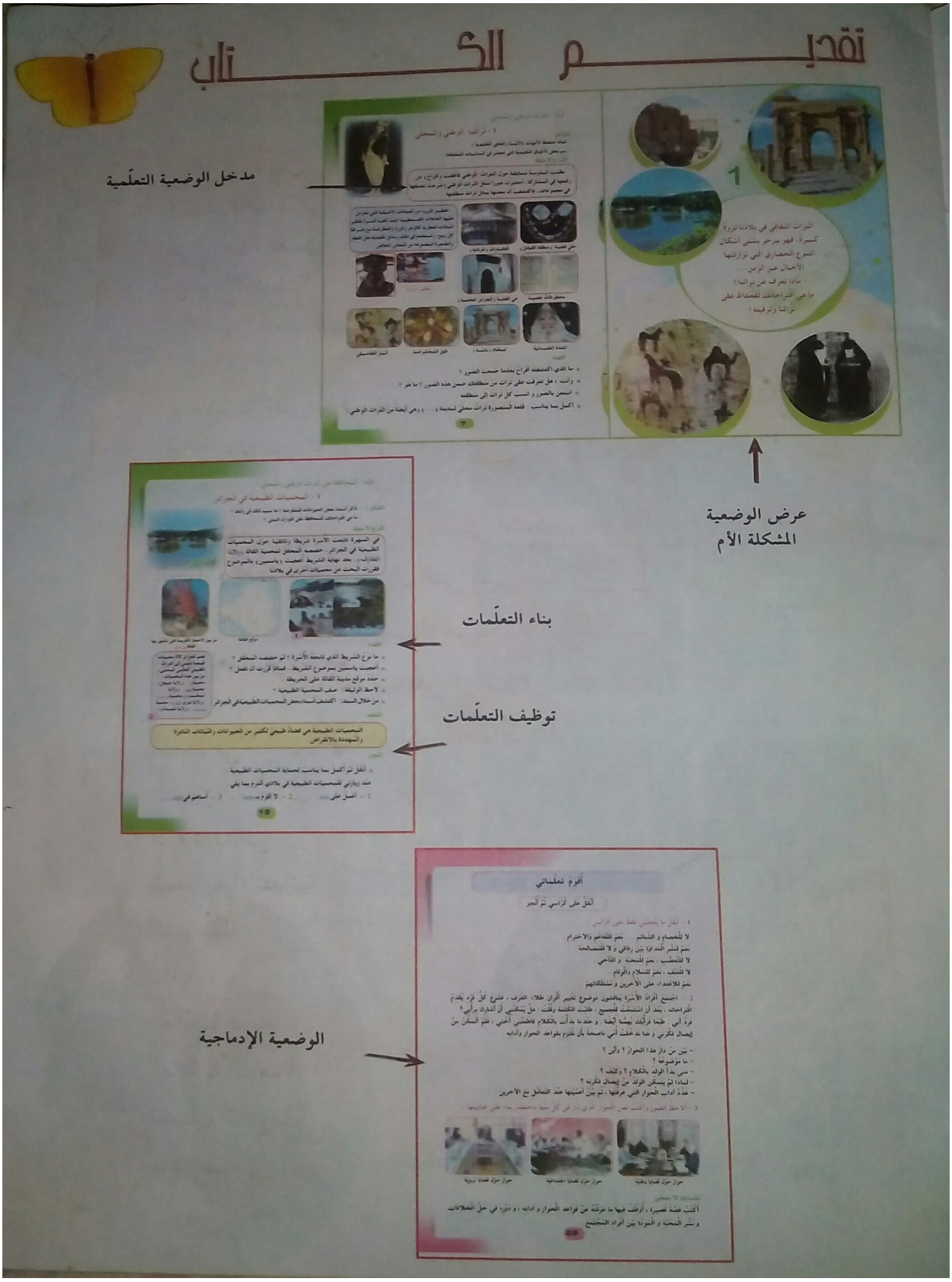

**الملحق رقم (11): مدخل محور كتاب التربية المدنية (الجيل الأول)**

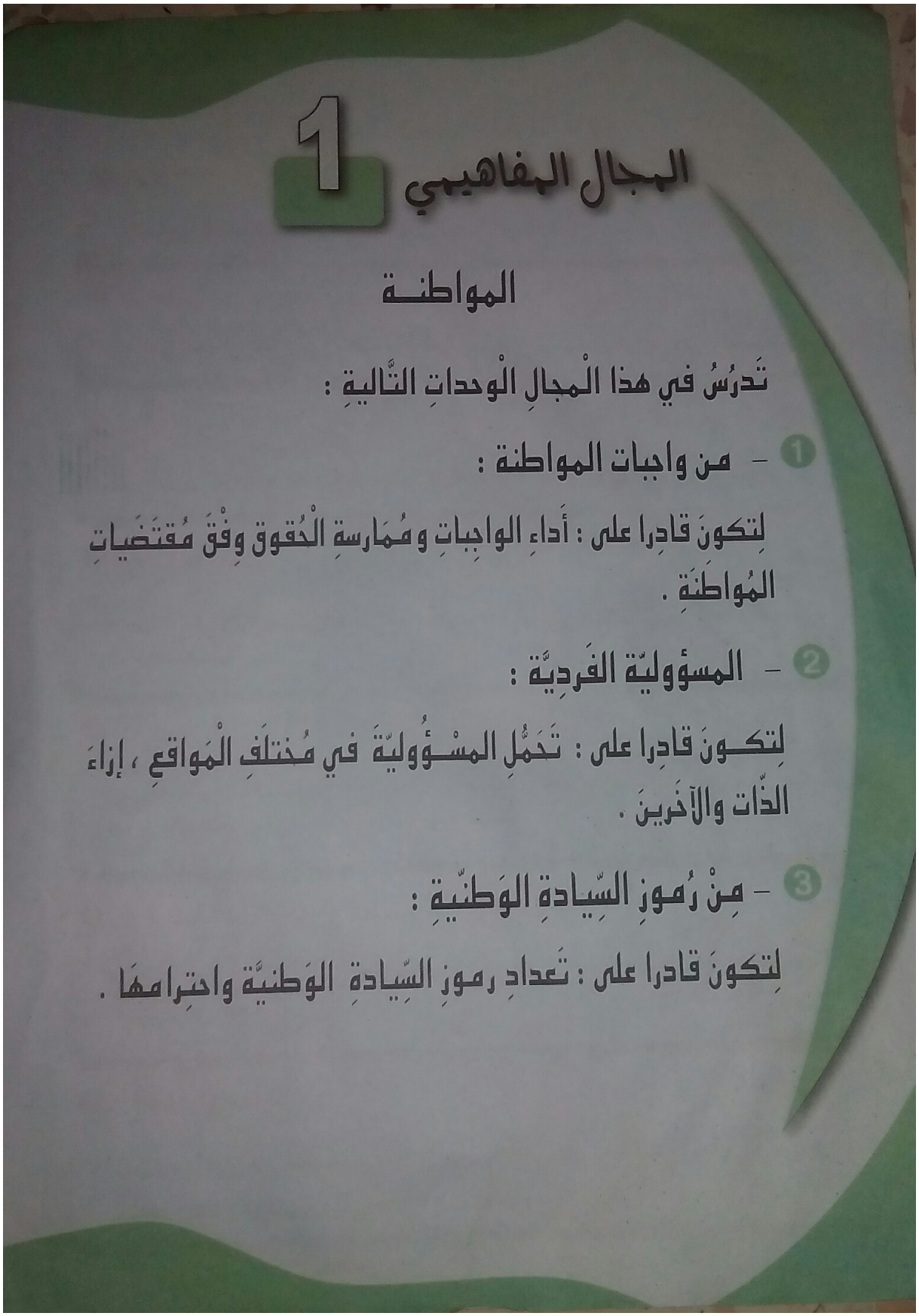

# 1 المجال المفاهيمي

## المواطنــة

تَدرُسُ في هذا الْمجالِ الْوحداتِ التَّاليةِ :

1 - من واجبات المواطنة :

لِتكونَ قادِرا على : أَداءِ الواجِباتِ و مُمَارسةِ الْحُقوق وِفْقَ مُقتَضَياتِ المُواطَنَةِ .

2 - المسؤوليّة الفَردِيَّة :

لِتكــونَ قادِرا على : تَحَمُّلِ المسْــؤُوليّةَ في مُختلَفِ الْمَواقعِ ، إزاءَ الذّات والآخَرينَ .

3 - مِنْ رُموزِ السِّيادةِ الوَطنّيةِ :

لِتكونَ قادرا على : تَعدادِ رموزِ السِّيادةِ الوَطنيَّة واحتِرامهَا .

**الملحق رقم (12): مدخل محور كتاب التربية المدنية (الجيل الثاني)**

**الملحق رقم (13): صورة تبين كثرة الصور مما يجعلها غير واضحة في كتاب التربية المدنية (الجيل الثاني)**

ثانيا : التراث المادي واللامادي

## 1 - تُراثُنا المادّيّ

**أتذكر :** - حَسَبَ رأيك كيف كانَ النّاسُ قديمًا يحتفظونَ بالماءِ باردًا ؟

**أقرأ وألاحظ**

في زيارةٍ لخالتي في مَنطقةِ الأوْراس وَجدْتُهُمْ يَحْتفلونَ برأْس السَّنةِ الأمازيغية (يَنّايرْ). جلَسْتُ إلى طاولةِ الطّعام فأُعْجبتُ بها، تناوَلْتُ طعامي فشكَرْتُها وَسألْتُها قائلاً : «إنّها أوانٍ جميلةٌ وأكْلةٌ لذيذةٌ يا خالة !، كيْفَ تُسمّى» ؟

تُحيي الجزائرُ كُلَّ سنة، احتفالاتِ رأسِ السّنة الأمازيغيّة الجديدة المُوافقة لـ 12 يناير، في جوٍّ من التّفاؤل والغبْطة من خلال طقوس تختلفُ من جهة إلى أخرى... ويعودُ تاريخُ الاحتفال بهذه المُناسبة إلى 950 سنة قبل الميلاد، حيثُ أنشأت الحضارةُ الأمازيغيّة رُزنامتها الخاصّة باعتمادها بداية التّاريخ الأمازيغي.

**أفهم**

- ما الّذي أعْجبَ به الطّفْل ؟
- اِستعِن بمجموعتَي الصّور 1 و 2 وَ حاولْ تسْميةَ ما تُمثّلُهُ كُلُّ صورةٍ منْها
- أذْكُر مُختلفَ المَوادِّ الّتي صُنعَتْ منْها مُحتَوياتُ الصّور
- اِعْتماداً عَلى ما سبقَ حاولْ تعْريفَ التُّراث المادّيّ .

أَلبسةٌ وحُليّ من التّراث الجزائريّ.

1

أُكلات، أواني وأدواتٌ من التّراث الجزائريّ.

2

**أتعلم**

تُراثُنا المادّيّ المَلموسُ كَنْزٌ ثمين يُميّزُ المُجتمعَ الجزائريَّ عَنْ باقي المُجتمعات .

**أنجز**

- أنْقُلُ ثُمَّ أُصنّفُ حسَبَ الجدْول : البَرْنوس - القَرْبة - المِنجل - الحَريرة - المِحراث الخشبيّ - البَغْرير - الحايك - الشّخْشوخة - الجفْنة - المِغْزل .

| أَلبسةٌ تقْليديّة | أُكلاتٌ شعْبيّة | أدواتٌ فلاحيّة | أواني وأدوات منزليّة |
|---|---|---|---|

11

# فهرس الموضوعات

| المحتويات | الصفحة |
| --- | --- |
| المقدمة | أ-ب |
| **الفصل الأول: تحديد المصطلحات** | 22-2 |
| **المبحث الأول: تعريف المنظومة التربوية الجزائرية** | 5 – 2 |
| مفهوم النظام | 2 |
| تعريف المنظومة التربوية | 3-2 |
| أهداف المنظومة التربوية الجزائرية | 5 |
| **المبحث الثاني: تعريف المنهاج** | 9-6 |
| مفهوم المنهاج لغة واصطلاحا | 7-6 |
| تعريف المنهاج التقليدي | 8-7 |
| تعريف المنهاج الحديث | 9-8 |
| **المبحث الثالث: المقاربة بالكفاءات** | 16-10 |
| تعريف المقاربة لغة واصطلاحا | 11-10 |
| تعريف الكفاءة والكفاية اصطلاحا | 13-12 |
| الفرق بين الكفاءة والكفاية | 14 |
| لمحة تاريخية عن المقاربة بالكفاءات | 14 |
| تعريف المقاربة بالكفاءات | 15 |
| مزايا المقاربة بالكفاءات | 16-15 |
| تعريف المقاربة بالكفاءة الشاملة | 16 |

| | |
|---|---|
| **المبحث الرابع: ماهية التربية المدنية** | 22-17 |
| تعريف التربية لغة واصطلاحا | 18-17 |
| تعريف المدنية لغة واصطلاحا | 19 |
| تعريف التربية المدنية | 20-19 |
| مادة التربية المدنية | 21 |
| أهداف التربية المدنية | 22 |
| **الفصل الثاني: دراسة وصفية مقارنة لكتاب التربية المدنية السنة الرابعة** | 54-24 |
| **المبحث الأول: مقارنة بين كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة(الجيل الأول والثاني)** | 44-24 |
| البيانات العامة | 25-24 |
| الإخراج | 33-27 |
| مضمون الكتابين | 33 |
| المقارنة بين المقدمتين | 36-34 |
| تقديم الكتابين | 37-36 |
| تعريف المحتوى | 38-37 |
| المقارنة بين محتوى الكتابين | 44-39 |
| **المبحث الثاني: دراسة تحليلية نقدية لكتاب التربية المدنية(الجيل الثاني)** | 54-45 |
| مدخل المحور | 45 |
| تحليل محاور الكتاب | 46 |

| | |
|---|---|
| وحدات الكتاب ومدى تناسقها | 47 |
| تحليل الوضعيات التعلمية ومدى تناسقها | 49-47 |
| الصور والرسوم | 50 |
| الأخطاء الموجودة في كتاب التربية المدنية | 51 |
| خلاصة عامة | 54-52 |
| خاتمة | 56 |
| المصادر والمراجع | 59 |
| الملاحق | 76-63 |
| الفهرس | 81-78 |